

الجمهورية الجزائرية الديمقراطية الشعبية  
وزارة التعليم العالي والبحث العلمي



جامعة محمد بوضياف - المسيلة

كلية العلوم الاجتماعية والعلوم الانسانية

قسم التاريخ

رقم:

دافيد بن غوريون دراسة لأهم مواقفه  
وتوجهاته الصهيونية  
(1886-1973)

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر أكاديمي في تاريخ

تخصص: تاريخ العالم المعاصر

إعداد الطالب(ة):

بركاهم فلاح

فاطمة كمال

لجنة المناقشة

الاسم واللقب	المؤسسة الجامعية	الصفة
فتح الدين بن ازواو	جامعة محمد بوضياف مسيلة	رئيسا
أمال معوش	جامعة محمد بوضياف مسيلة	مشرفا ومقررا
عيسى بن قبي	جامعة محمد بوضياف مسيلة	ممتحنا

السنة الجامعية: 2016/2017م



# شكر وتقدير

بسم الله الرحمن الرحيم

يقول عز وجل في كتابه: "فاذكروني أذكركم واشكروا لي ولا تكفرون" صدق الله

العظيم. الآية 152 من سورة البقرة.

الصلاة والسلام على نبي الرحمة سيد الخلق محمد عليه أفضل الصلاة والسلام، أما بعد:

نحمد الله تعالى الذي وفقنا وسير لنا إتمام هذا العمل المتواضع بالشكر له وحده أولاً وأخيراً، ثم نتقدم

بالشكر الجزيل والعرفان الجميل وخالص الاحترام للأستاذة الفاضلة "أمال معوشي" على

تكرمها بالإشراف على رسالة الماجستير بداية من اختيار العنوان إلى الخاتمة، كما نتقدم

بالشكر للكاتب مسعودي الذي كان له الفضل في إخراج هذا العمل، وأيضاً إلى أسرة

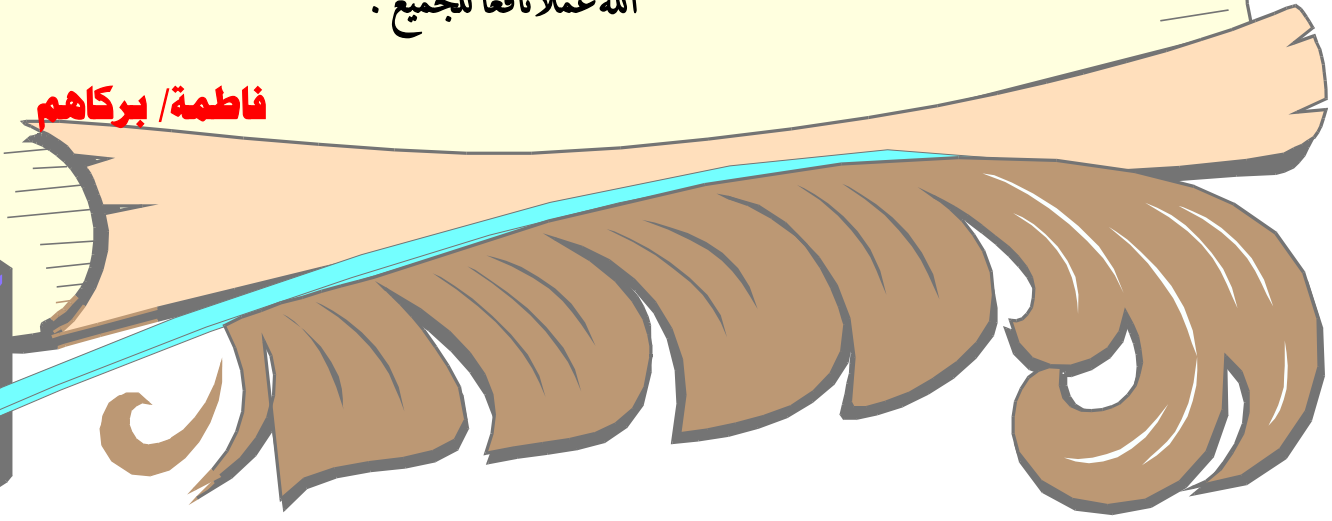
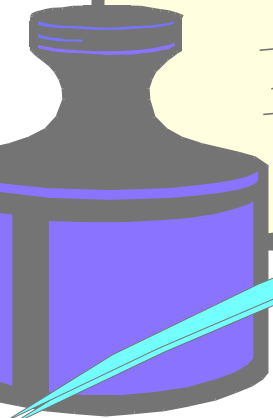
قسم العلوم الإنسانية والاجتماعية وبالخصوص قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف بالمسيلة، وبالشكر

إلى كل من أمد لنا يد العون والمساعدة سواء من قريب أو بعيد

وفي الأخير تمنى أن نكون قد وفقنا في عملنا المتواضع آمليتين أن يجعله

الله عملاً نافعا للجميع .

فاطمة / بركاهم



# اهراء

إلى رمز الصبر والتفاؤل وإلى الوالدين الغاليين حفظهما الله.

إلى روح أبويننا الطاهرين رحمهما الله.

إلى من كانوا رفاقنا في الحياة إخوتنا وأخواتنا وفقهم الله.

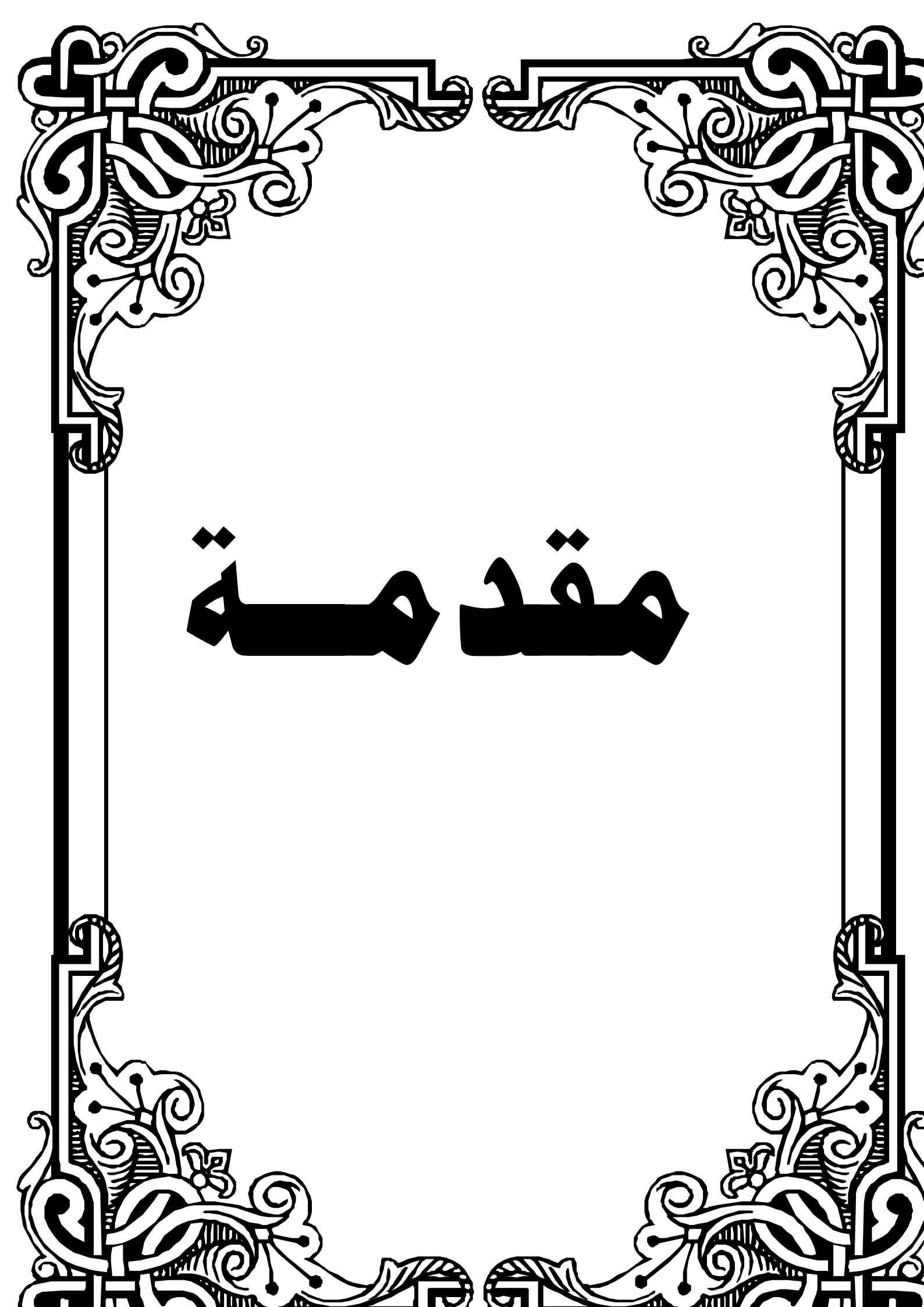
إلى الميلود حيجولي الذي كان له الفضل في المشوار الدراسي، بالإضافة أيضا

إلى لخضر فلاح.

إلى أهلنا وأحبائنا وكل من يهتمهم أمرنا.

إليهم جميعا نمدني لهم هذا العمل المتواضع ونسأل الله التوفيق.

**فاطمة/ بركاهم**



# مقدمة

## مقدمة:

تعود فكرة إقامة كيان يهودي إلى نهاية القرن التاسع عشر حيث دخلت الصهيونية تطورا جديدا، حينما وضع المفكر والسياسي اليهودي ثيودور هيرتزل الأساس الحقيقي للصهيونية بنشره لكتابه الدولة اليهودية الذي يهدف إلى جمع يهود العالم في دولة يهودية خالصة كما وضع لها دستورا، لقي هذا الكتاب صدى كبيرا عند اليهود وعدوه فاتحة لعهد جديد، وكان مما تمخض على ذلك أن عقد المؤتمر الصهيوني الأول بمدينة بال بسويسرا 1897 أقرت فيه أهداف الصهيونية تحت اسم برنامج بازل ويعتبر نقطة تحول هامة في تاريخ الصهيونية، ثم توالى المؤتمرات وتصاعدت موجة الدعوة إلى الصهيونية العالمية، واستطاعت الحركة الصهيونية تحقيق هدفها في إقامة كيان في جزء من فلسطين، بجهود الكثير من الزعامات أبرزهم دافيد بن غوريون، ومن خلال هذا البحث تتضح لنا شخصية هذا الرجل الذي وصفه الكثيرون بالعبقرية الصهيونية وذلك بعد إبراز لأهم حيثيات حياته ودوره في تطور الحركة الصهيونية وأهم مواقفه وتوجهاته الصهيونية.

## دوافع اختيار الموضوع:

- قلة الدراسات العلمية ذات العلاقة بموضوع شخصية دافيد بن غوريون.
- إبراز لأهم الأفكار والخطط الصهيونية لابن غوريون.
- تقييم شخصية بن غوريون أمام الباحث تقييما موضوعيا بعيدا عن الميولات الشخصية.

## الإشكالية:

برزت الكثير من الشخصيات الصهيونية التي اختلف دورها من شخص إلى آخر إلا أنها اتفقت على هدف واحد وهو إقامة وطن قومي لليهود، وهنا كان دافيد بن غوريون من أولئك الشخصيات التي حققت الكثير بالنسبة للصهيونية وهذا ما

سنوضحه من خلال هذه الدراسة , حيث ارتأينا أن نطرح الإشكالية والتي تركزت على مدى مساهمة مواقف وتوجهات بن غوريون في خدمة الصهيونية ؟ وضمن هذه الإشكالية تناولنا مجموعة من التساؤلات:

- من هو دافيد بن غوريون؟ وما هي مراحل تكوينه ؟
- فيما تمثلت أهم انجازاته؟
- وماهي أسباب وفاته؟
- وكذلك ماذا يقصد بالحركة الصهيونية؟ وكيف كانت بدايتها وتطورها؟
- وماهي أهم مواقفه وتوجهاته بالنسبة للكيان الصهيوني من جهة والدول الغربية والدول العربية من جهة أخرى؟

### أهمية الموضوع:

تكمن أهمية هذه الدراسة في إبراز شخصية بن غوريون للباحث من جهة، وإثراء البحث التاريخي من جهة أخرى، وتزويد المكتبة بهذا العمل المتواضع، لينتفع به الدارسين المهتمين بالتعرف على أفكار الشخصيات الصهيونية.

### منهجية الدراسة :

اعتمدنا في دراسة هذا الموضوع على منهجين:

- **المنهج التاريخي الوصفي:** وذلك من خلال ترتيب المعلومات التاريخية ووصف بعض الأحداث التي عاشها بن غوريون وساهمت في تكوينه

- **المنهج التاريخي التحليلي:** وذلك من خلال تحليل المعلومات التاريخية تحليلا منطقيا

### عرض الموضوع:

وللإجابة عن الإشكالية قمنا بتقسيم الموضوع إلى مقدمة وثلاث فصول وخاتمة على الشكل التالي: ففي المقدمة قمنا بعرض تمهيدا للموضوع، أما الفصل الأول فكان

بعنوان ديفيد بن غوريون والصهيونية والذي اندرج تحته عنصرين حيث عنوانا العنصر الأول ديفيد بن غوريون النشأة والتكوين والذي تناولنا أربع عناصر فكان أولها تحت عنوان مولده ونشأته وثانيهما تعليمه وتكوينه وذلك لمعرفة المسار التعليمي لدافيد بن غوريون أما العنصر الثالث فتضمن إنجازاته والعنصر الرابع الذي احتوى على وفاته وفيما يخص العنصر الثاني فكان بعنوان الحركة الصهيونية المفهوم والبداية والذي تطرقنا فيه بداية إلى مفهوم الحركة الصهيونية ثم انتقلنا إلى تصنيفات الحركة الصهيونية ثم بداية هذه الحركة وتطورها أما بخصوص الفصل الثاني الذي عنوانا المواقف السياسية من إسرائيل ومن الدول الغربية، واندرج تحته أيضا عنصرين، حيث عنوانا الأول موقفه من السياسة الإسرائيلية وتضمن ثلاث عناصر فكان أولهما بعنوان موقفه من الهجرة وثانيهما فتطرقنا فيه إلى موقفه من الاستيطان أما العنصر الثالث فأردنا أن يكون موقفه من الأحزاب، وفيما يخص العنصر الثاني فتناول موقفه من الدول الغربية واحتوى أهم دولتين بالنسبة للكيان الصهيوني الأولى موقفه من بريطانيا والثانية الموقف من الولايات المتحدة الأمريكية أما بخصوص الفصل الثالث جاء فيه مواقفه السياسية من الدول العربية، حيث تحدثنا عن موقفه من فلسطين وكان ذلك في العنصر الأول وتضمن ثلاث عناصر أولا المرحلة الأولى من 1910-1918 والمرحلة الثانية 1918-1937 وبخصوص العنصر الثالث فتضمن المرحلة الثالثة 1937-1948 أما العنصر الثاني الذي عنوانا بموقفه من الأردن، ليكتمل هذا الفصل بموقفه من الدول العربية الأخرى ، وفي النهاية وضعنا الخاتمة تناولنا فيها إبراز لبعض النتائج التي توصلنا إليها من خلال هذه الدراسة.

## أهم مصادر ومراجع الموضوع:

لإنجاز هذا العمل اعتمدنا على جملة من المصادر والمراجع أهمها :  
المصادر: اعتمدنا على كتاب لدافيد بن غورين بعنوان يوميات الحرب ( 1947-  
1949) بالإضافة الى رسائل بن غوريون أفادتنا كثيرا في معظم الفصول وذلك من  
خلال معرفة لأهم حيثيات حياته وأهم مواقفه

دون أن ننسى كتاب: Ben gurion. Prophet of fire

**المراجع:** فهي عديدة ومتنوعة نذكر على سبيل مثال: البراري حسين، الأردن  
وإسرائيل (علاقة مضطربة في إقليم ملتهب) الذي أفادنا كثيرا في معرفة موقف بن  
غورين من الأردن بالإضافة أيضا, جاك تتي, الاخطبوط الصهيوني وخبوط المؤامرة  
للابتلاع فلسطين الذي اعتمدنا عليه في معرفة تفاصيل عن حياة بن غوريون ,  
بالإضافة إلى الكثير من المراجع التي تقل أهمية.

## الصعوبات:

من خلال دراستنا لهذا الموضوع واجهتنا مجموعة من الصعوبات منها:

- قلة المراجع حول شخصية ديفيد بن غوريون
- معظم المراجع المتعلقة بشخصية بن غوريون كانت باللغة العبرية.

# الفصل الأول

## ديفيد بن غوريون والصهيونية

أولاً: ديفيد بن غوريون النشأة والتكوين

1.1. مولده ونشأته

2.1. تعليمه وتكوينه

3.1. انجازاته

4.1. وفاته

ثانياً: الحركة الصهيونية المفهوم والبداية

1.2. مفهوم الحركة الصهيونية

2.2. تصنيفات الصهيونية

3.2. بداية الصهيونية وتطورها

## أولاً: دافيد بن غوريون النشأة والتكوين

## 1.1. مولده و نشأته:

نادرون هم الذين يعرفون تفاصيل عن الحياة الشخصية لدافيد بن غوريون فهي ليست قصة حياة رجل غير عادي فحسب وإنما هي تجسيد للشعب اليهودي والحركة الصهيونية بشكل خاص. (انظر الملحق رقم 01)

فعموما يستند تاريخ ميلاده إلى 17 أكتوبر من سنة 1886،<sup>1</sup> ولد دافيد بن غوريون في مدينة بولنسك،<sup>2</sup> البولندية جزءا من الامبراطورية الروسية، مدينة صغيرة فيها حوالي 12 ألف شخص أكثر من نصفهم من اليهود، اسمه الحقيقي دافيد غرين وهو يعني ابن الشبل،<sup>3</sup> الأب يدعى دافيد يوسف فرديمان وهو من (حوفي صهيون) أي أحد أعضاء حركة محبي صهيون\*<sup>4</sup>، أمه توفيت في فترة صباه، وهو الطفل الرابع من عائلة تتكون من إحدى عشر فردا منهم خمسة إخوته من أمه.<sup>5</sup>

نشأ نشأة يهودية تقليدية وتشبع منذ طفولته بحب الصهيونية وأسرار اللغة العبرية، عاش بن غوريون حياة بسيطة ولم يكن يلهث وراء المال، لقد كان راتبه الشهري حوالي أربعة مائة دينار وكان يراه كبيرا، تزوج بن غوريون سنة 1917 من باولا التي كانت ناشطة

<sup>1</sup> - موقع الوزارة الخارجية الاسرائيلية، بتاريخ 22 فيفري 2017 الساعة 09:00 www.pma.gov.

<sup>2</sup> - le site de la Knesset – www. Akedem.org. 09:30 2017 فيفري

<sup>3</sup> - موقع الوزارة الخارجية الاسرائيلية، www.pma.gov.

\* - محبي صهيون: يطلق الاسم على مجموعة من الجمعيات الصهيونية التي تنشأ في روسيا ابتداء عام 1881 وكانت تقوم بتحضير لعمليات الهجرة يهود إلى فلسطين وتسعى إلى إقامة مستوطنات وحظيت هاته الجمعيات بانتشار واسع ومن بين مؤسسي هاته الجمعيات بيونسكو، ينظر إلى: (جوني منصور، معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية، فلسطين، 2009، ص19).

<sup>4</sup> - Don. Kurzman , Ben gurian prophet of fire ,pp4 \_6.

<sup>5</sup> - www.okodem.org (يوم 03مارس 2017 على الساعة 12:00)

في حزب بوعالي تسيون\*، كان يرى أنها بديل لأمه، أنجب ثلاث أولاد هم عاموس، رينان، وغولا حيث كان منزله بسيط غير مجهز بالتدفئة المركزية ولا تهوية مناسبة ويقع منزله في جادة تل أبيب حيث كان يدير نشاطاته السياسية والعسكرية.

وكان منزله يحتوي على طابقين الطابق الأول يحتوي على صور لابن غوريون مع زعماء كبار العالم، والطابق الثاني يحتوي على عدة غرف فيها مكتبة حيث كان يقضي معظم أوقات فراغه فيها.

لكتابة الرسائل والمذكرات، ولم يكن بن غوريون متدينا لم يدخل معابد اليهود ولم يلبس طاغية، وكان يبدو رجل بسيط متواضع ولم يكن يهتم بمظهره مثال على ذلك عندما زار الولايات المتحدة الأمريكية، كتب صحفي أمريكي عنه (هناك رجل الليلة في بلدتنا، هو في إسرائيل بمثابة إبراهيم ليكون\* في أمريكا في وقته) ورد عليه بن غوريون (أنا مجرد يهودي بسيط متمسك بقيمي كما أنني معجب كذلك بجورج واشنطن\* ودرست استراتيجيته العسكرية في الحروب).<sup>1</sup>

\* - بوعالي تسيون: حركة سياسية صهيونية اشتراكية تأسست في أواخر القرن التاسع عشر امنا بالصحة القومية اليهودية واتخذ هذا الحزب هبو عيل هتسجير وشكلوا حزب مباي (حزب أرض إسرائيل) وشاركوا في المؤتمرات الصهيونية، ينظر الى: (جونى منصور، معجم الاعلام الصهيونية، ص 306).

\* - ابراهام ليكون: 1809 - 1865 سياسي أمريكي زعيم الحزب الجمهوري يعتبر أحد أنصح الوجوه في التاريخ الأمريكي قاتل الولايات الجنوبية في الحرب الأهلية فانتصر عليها وبذلك حافظ على وحدة الأراضي الأمريكية اغتاله الممثل المسرحي جون بوث في ما كان يشهد أحد الحفلات بواشنطن ينظر إلى: (منير بعلبكي، معجم أعلام اليهود، دار العلم للملايين، ط2، لبنان، 1992، ص388).

\* - جورج واشنطن: 1732 - 1989 زعيم عسكري وسياسي أمريكي أول رئيس للولايات المتحدة الأمريكية وقد خدم في شبابه في نطاق القوة البريطانية العاملة في أمريكا وبعد خمس عشر سنة قضاها في تدبير شؤون مزرعة أسرته تولى قيادة القوات الأمريكية انتخب رئيس للجمهورية سنة 1989 يلقب بأبي بلاده ينظر إلى: (منير بعلبكي، معجم أعلام المورد، ص392).

<sup>1</sup> - Don Kurzman, Ben gurian prophet of fire , P P4\_5.

وكان ويتميز بأنه لا يعود في قراراته مثال على ذلك، أنه في إحدى المرات من سنة 1940 تحدى ابنه عاموس من أجل الإقلاع عن التدخين حيث فشل الابن في التحدي، بينما بن غوريون لم يدخن بعدها أبدا.<sup>1</sup>

وكان متعلقا بالتوراة متخذا منها مصدر الإلهام، وكان يعمل قرابة خمس عشر ساعة في اليوم ثم ينكب على المطالعة حتى الساعة الثالثة صباحا، وتذكر مصادر أنه كانت له علاقات جيدة مع من يعمل معه في مكتبه.<sup>2</sup>

## 2.1. تعليمه وتكوينه

تلقى دافيد بن غوريون دراسته الأولية في كتاب يهودي أنشأه والده حيث اهتم بتعليمه على شكل دروس منزلية خاصة<sup>3</sup>، كان بن غوريون نشيط منذ طفولته نشر اللغة العبرية،<sup>4</sup> حيث قضى السنتي الأول من حياته وهو يدرس التوراة والتلمود وكتب الصلوات المختلفة في المدارس الحاخامية\* وحصل بن غوريون على شهادة الثانوية في بولنسك<sup>5</sup>، وقد تأثر بشخصية تيودور هيرتزل\*، وأول كتاب عبري يقرأه هو حب صهيون (المابون)

<sup>1</sup> \_Don Kurzman , Ben gurian prophet of fire , P05.

<sup>2</sup> - المعجم السياسي، دار النشر القدسية ودار النشر كيتز، 2006.

<sup>3</sup> - جوني منصور، المرجع السابق ، ص108.

<sup>4</sup> - منير بعلبكي، المرجع السابق ، ص112.

\* - المدارس الحاخامية: هي عبارة عن مؤسسة حكومية من قبل الحكومة الاسرائيلية بموجب قانون خاص ومقرها في القدس تتألف من مجلس أعلى وتعتبر القيادة الروحية العليا لليهود في فلسطين ينظر إلى: (جوني منصور، المرجع نفسه ، ص191).

<sup>5</sup> - جوني منصور، معجم الاعلام والمصطلحات الصهيونية، مركز الفلسطيني للدراسات الإسرائيلية فلسطين، 2009، ص109.

\* - تيودور هيرتزل: ولد عام 1860 مؤسس الحركة الصهيونية نجح في تطوير الخطاب الصهيوني المراوغ كما نجح في إبرام العقد الصهيوني، وكان يحمل ثلاث أسماء اسمه الألماني تيودور هيرتزل واسمه العبري بنيامين زئبق وثالثهما اسمه المجري (تيفا دار) ويعتبر صاحب أفكار وانطباعات ذكية وعقد المؤتمر الصهيوني الأول 1897 توفي عام 1904، ينظر إلى: (عبد الوهاب مسيري، إسرائيل، المستوطن الصهيوني، مج7، دار الفكر المعاصر، بيروت، د:ت، ص281).

وكان مطلعاً على الفلسفة اليونانية القديمة والبوذية<sup>1</sup> متجاهلاً الثقافة الإسلامية والعربية التي كان أكثر خلطة بها، وقد بدأ دافيد بن غوريون نشاطه الصهيوني وهو بعد صبي في الرابعة عشر من عمره، حيث أعلن عن تأسيس جمعية يهودية باسم (عزرا) وأعلن فيها أنه سيتحدث عن اللغة العبرية، وعمل في التدريس في مدرسة يهودية في وارسو. - لما بلغ الثامنة عشر من عمره اشترك في عام 1905 في المؤتمر الأول لحزب بوعالي تسيون الذي انعقد في بولندا، ولما بلغ العشرون من عمره من سنة 1907، هاجر إلى فلسطين عمل في أعمال البناء والزراعة وحاول أن ينظم مجموعة من العمال، في نفس سنة 1909 انضم إلى جماعة عمال صهيون وشارك في تحرير مجلة الاتحاد الناطقة باسم حزب بوعالي تسيون التي كانت تصدر في القدس، درس بن غوريون القانون في اسطنبول مع صديقيه اسحاق بن تسفي\* واسرائيل شوحاط، وذلك بدافع الحاجة إلى محامين يهود يتولون الدفاع عن القضايا والدعاوى التي تتعلق بحياة اليهود في المستوطنات اليهودية المختلفة. وبعد عامين انضم إلى إحدى جماعات اليهودية التي نظمت في روسيا، حيث بدأت أفكاره الصهيونية في تبلور فطالباً بتركيز مركزية المستوطنين اليهود في حياة الأقليات اليهودية، وعند اندلاع الحرب العالمية الأولى ترك بن غوريون المقاعد الدراسية والانضمام لمساعدة اليهود في المستوطنات، حصل على<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - جاك ثني، الأخطبوط الصهيوني وخبوط المؤامرة لابتلاع فلسطين، تر هشام عواض، دار الفضيحة للنشر والتوزيع، القاهرة، د:ت، ص 64.

\* - اسحاق بن تسفي: ولد عام 1884 في بولتا فيا (أوكرانيا) اسمه الحقيقي أفثير شيمشي ليتش من زعماء وقيادي بوعالي تسيون إلى جانب بن غوريون أسس وحرر مجلة أودوث واهتم بالأبحاث المتعلقة بتاريخ فلسطين وتاريخ اليهودية وفي عام 1984 ينظر إلى: (جونى منصور، معجم أعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 104-105).

<sup>2</sup> - عبد الله حسن يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العلمانية الصهيونية في فلسطين (1905-1948)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011، ص 159.

الجنسية العثمانية\* كي لا يطرد من فلسطين، ولكنها لم تشفع له كثيرا، اذا كان القائد العثماني في سورية جمال باشا\* أعلن عن اتخاذ سلسلة من الاجراءات بحق من تشك بهم السلطات العثمانية،<sup>1</sup> فطرد مع زعماء صهيونيين اخرين، وقضى سنوات الحرب في الولايات المتحدة، وكان ناشط في اقامة الفرع الأمريكي للصهيونية العمالية، ثم عاد الى فلسطين كجندي الفيلق اليهودي\* الذي كان وحدة في الجيش البريطاني، ودخل الكنيس\* خمس مرات<sup>2</sup>

ثم تولى رئاسة الهستدروت مع بيرل كاتزنيلسون\* من 1921\_1932، ثم أصبح عضو في اللجنة التنفيذية للوكالة اليهودية سنة 1937، وبادر في تأسيس برنامج بالتي مور سنة 1942 الذي هدفه الإعلان عن دولة الصهاينة، وفي سنة 1948 أشرف على رئاسة الحكومة المؤقتة قبل اعلان نهاية الانتداب.<sup>3</sup>

قام بنفسه بالإعلان عن قيام الكيان الصهيوني وتعيينه رئيسا للوزراء الأول لإسرائيل من 1948-1953.<sup>4</sup> (انظر الملحق رقم 02).

\* - جمال باشا: ولد عام 1873 جنرال وسياسي تركي شارك في الحرب البلقانية كان له أثر فعال في انضمام تركيا الى معسكر دول الوسط وقد تولى منصب القائد العالم للجيش العثماني ولقب بالسفاح توفي عام 1922 اغتيل، ينظر إلى: (منير بعلبكي ، معجم أعلام الورد، ص159).

\* - بيرل كاتزنيلسون: مفكر وزعيم العمل الصهيوني في فلسطين ولد عام 1887 ووصف بعدة القاب كثيرة منها الموجه والمرشد الروحي الاكبر والزعيم الروحي لحركة العمل كما طرح برنامجا متكاملا من أجل الوحدة ولعب دور في تشجيع الوحدة ولعب دور في تشجيع الهجرة والاستيطان، ينظر الى: (منير بعلبكي، مرجع السابق ، ص 115).

<sup>1</sup> - عبدالله حسن يوسف ابن حليبه، تاريخ الاحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905-1948)، ص 159.

\* - الكنيس: هو مجلس لنواب للدولة ومقره يقع في القدس ويتشكل من مئة وعشرين عضوا ويعتبر البرلمان الاسرائيل، ينظر الى: (موقع الوزارة الخارجية الاسرائيلية ، بتاريخ 22 فيفري 2017 ساعة 09:00 ، www. Pmo .Gov).

<sup>2</sup> - موقع وزارة الخارجية الاسرائيلية، يوم 22 فيفري 2017 ساعة 11:00 www. Pmo. gov

<sup>3</sup> - جاك ثني ، الاخطبوط الصهيوني وخبوط المؤامرة لابتلاع فلسطين ، ص 65.

<sup>4</sup> - عبير عبد الرحمان ثابتة، مدى تأثير الفكرة اليهودية على القضية الفلسطينية ، مجلة جامعة الشارقة، مج12،

العدد2، فلسطين، 2015، ص13.

اعتزل وتوجه مع زوجته للعيش في سدية بوكير في النقب، إلى أنه عاد إلى الحلبه السياسية عام 1955.<sup>1</sup>

نجح في الانتخابات الثالثة ثم عاد يشغل منصب رئيس حكومة عام 1954 وخاض العدوان الثلاثي على مصر مع بريطانيا وفرنسا عام 1955.<sup>2</sup> أما على الصعيد الداخلي: فإنه أظهر اهتماما بالغا بإزالة التنوع بين اليهود والسعي إلى خلق مجتمع موحد سكانيا.<sup>3</sup>

أعلن اعتزاله الأخير من الحياة السياسية في سنة 1970 حيث كان عمره 84 سنة وتميزت أفكار بن غوريون بالتبسيط المتطرف والوضوح الشديد.<sup>4</sup>

### 3.1. إنجازاته :

بعد التحاق دافيد بن غوريون بالحركة الصهيونية بدأت افكاره بالتبلور و اثر في اكثر مجال حيث ساهم في انجاز المخطط العدائي و التوسعي للدولة الصهيونية، ومن بين اهم انجازاته التي يمكن ذكرها منها :

- تأسيس اتحادات عمال اليهود : نجح دافيد بن غوريون بعد عودته الى فلسطين لتأسيس اتحادات عمال اليهود او الهستدروت،<sup>5</sup> أي (الاتحاد العام للعمال العبريين في ارتس اسرائيل)، فقد انشأه 1920 لا ليمثل طبقة عاملة وإنما ليساهم في توطين المهاجرين الصهاينة وليبلور وينمي مع الاشتراك بالوكالة اليهودية، ويعتبر أداة لعملية الاستيطان ولتنشيط الهجرة اليهودية إلى أرض فلسطين وهو أيضا مؤسسة لتحقيق التنمية

<sup>1</sup> - دافيد بن غوريون، يوميات الحرب 1947\_1949، تر سمير جبور، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1979، ص ص9\_10.

<sup>2</sup> - المعجم السياسي، دار النشر القدسية ودار النشر كيتز، ص ص 1-4.

<sup>3</sup> - جوني منصور، المرجع السابق، ص ص 108-109.

<sup>4</sup> - dan.kurzman.p09.

<sup>5</sup> - راغب السرجاي، يوم الاثنين 27 فيفري 2017 على الساعة 09:00 ينظر الى [www.islamstory.com](http://www.islamstory.com)

الاقتصادية والاجتماعية وهيئة للتأمين الصحي، ويعتبر هذا الحزب بمثابة العمود الفقري للاقتصاد العمالي الصهيوني.<sup>1</sup>

تأسيس حزب العمال (اهو دوت هافوداج): تغير اسمه إلى حزب العمال الاسرائيلي، تأسس عام 1930، هو أحد الأحزاب الرئيسية في اسرائيل وأكثرها وصولاً وهو حزب علماني\*، وهو يضم كتلاً ومجموعات عمالية يسارية\*، ومن أهم مبادئ هذا الحزب الحفاظ على تشكيل ديموقراطي للحكومات الاسرائيلية وتحسين الحياة الاجتماعية والاقتصادية للشعب الإسرائيلي، وتقوية الاقتصاد<sup>2</sup>، أما بالنسبة للبنية التنظيمية فيتكون من، المؤتمر وهو أعلى سلطة حزبية، واللجنة المركزية والسكرتارية والأمانة العامة بالإضافة للمكتب يتولى تحضير جداول الأعمال، وكان الحزب يتبنى السياسات الأكثر ميلاً للاشتراكية، المختلطة بعناصر الليبرالية، وله دور رئيسي في السياسة الداخلية الإسرائيلية، وهو أحد أهم وأبرز الأحزاب السياسية وأكثرها مشاركة ووصولاً للكنيست. وتبدو سياسته في الظاهر سليمة مع الفلسطينيين والعرب ولكنه لا يختلف مع الأحزاب الأخرى في سياسة الاستيطان.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، مج2، ط2، دار الشروق، القاهرة، 2005، ص ص 444-445.

\* - علمانية: مصطلح يعني بعد الدولة واستقلالها عن العقيدة ولا تقوم وفق لمبادئ دينية وهب العقيدة التي تذهب إلى الأخلاق لا بد أن تكون لمصالح البشر ويقصد بها فصل الدين عن الدولة، ينظر إلى: (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة السياسية للمصطلحات السياسية، ص301).

\* - يسارية: هي الأحزاب التي لها علاقة بالقيم السياسية من ايمان وعدالة والمساواة إلى الاصرار على التخطيط ومع هذا تستخدمه الأحزاب الصهيونية العصابية ديباجة يسارية لتخفي العنصرية الصهيونية ينظر إلى: (عبد الوهاب المسيري، اسرائيل المستوطن الصهيوني، مج7، ص356).

<sup>2</sup> - مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، يوم السبت مارس 2017 الساعة 10:00 [www.wafainfe.com](http://www.wafainfe.com)

<sup>3</sup> - قسم الأرشيف والمعلومات، حزب العمل الاسرائيلي، مركز الزيتونة لدراسات والاستشارات، بيروت، 2011، ص ص 17-42.

ولم يكن حزب العمل مجرد لاعب سياسي في تاريخ الحياة السياسية الاسرائيلية فحسب بل كان الحزب المؤسس لإسرائيل.<sup>1</sup>

- برنامج بلتيمور : خطة عمل صهيونية قام بها ديفيد بن غورين حيث انعقدت في فندق بلتيمور في امريكا في مدينة نيويورك في مايو 1942 وكان يطالب بفتح ابواب فلسطين امام الهجرة اليهودية على مصراعيها<sup>2</sup>، حيث وصل المهاجرين الى قرابة المليون من اوروا الشرقية والبلدان الغربية وغيرها،<sup>3</sup> ويعتبر البرنامج نقطة تحول في السياسة الصهيونية.<sup>4</sup>

كما ساهم بن غورين في صياغة سياسة إسرائيل الخارجية وتأكيد دورها ولعب دورا مهما في المطالبة بالتعويضات المالية،<sup>5</sup> لليهود المتضررين من العهد النازي، كما عمل على توحيد المنظمات الدفاعية التي كانت موجودة انداك في قوة واحدة، اطلق عليها قوات الدفاع الصهيونية IDF .

- حزب رافي: حزب صهيوني عمالي اسسه دافيد بن غورين، وهو حزب سياسي، اعلن

<sup>1</sup> - عبد الوهاب المسيري، موسوعة اليهود واليهودية والصهيونية، ص42.

<sup>2</sup> - عبد الوهاب الكيالي واخرون، موسوعة سياسية، مج، ص 551.

<sup>3</sup> - راغب السرجاي [www.islamstory.com](http://www.islamstory.com)

<sup>4</sup> - عبد الوهاب الكيالي و اخرون، المرجع السابق، ص 43.

<sup>5</sup> - مروان عبد الرحمان حسين ابو شمالة، الاستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس 1948 1897، مذكرة مكملة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ،فلسطين،2012، ص ص64-65.

عن تأسيسه في صيف 1965، وجاء نتيجة لقضية لافون\* لإعادة التحقيق في القضية.<sup>1</sup>

وفي سنة 1970 اعتزل دافيد بن غورين الحياة السياسية<sup>2</sup>، وتوجه الى الكتابة حيث ألف العديد من الكتب، ومن بين اهم مؤلفاته :

- **يوميات الحرب (حرب الاستقلال 1947، 1948):** وبالعبرية يومان ملحماه (ملحميت هعتمووت 1947-1949)، له ثلاثة اجزاء نشر من قبل دار النشر التابعة للجيش الاسرائيلي، عدد صفحاته 909، ويعتبر مصدر مهم لدراسة مرحلة مهمة من مراحل الصراع العربي \_ الصهيوني نشر عام 1984.<sup>3</sup>

- **رسائل بن غوريون:** عدد صفحاته 224، ويتناول الفترة من 1918 حتى عام 1939 كانت بريطانيا هي الدولة المسيطرة على فلسطين، وهي ككشف العمل اليومي للحركة الصهيونية في العاصمة البريطانية، وتعرض هذه الرسائل الكثير من تفاصيل العمل السياسي والصراعات داخل الحركة الصهيونية نشر عام 1979.<sup>4</sup>

\* -قضية لافون: هي عبارة عن دمج بين فضيحة (الامر المشين) من عام 1945 وصراعات القوة داخل حزب مباي حول وريت بن غوريون وهنا ما ادى الى استقالة لافون من وزارة الدفاع و لم تنته القضية بعد ثلاث سنوات من استقالة لافون اخذ يعمل من اجل تطهير اسمه واعادة الاعتبار اليه وهذا ما ادى بابن غوريون لتشكيل لجنة لتحقيق في القضية، وهذه القضية ادت الى اتحاد بين مباي واحدوت هعفوداه و تركت هاته القضية اثر على السياسة الحكومية الإسرائيلية و ادت الى تغيرات في مبنى الخارطة الحزبية الاسرائيلية، ينظر الى (جوني منصور، المرجع السابق، ص 374).

<sup>1</sup> - عبد الوهاب الكيالي و اخرون، المرجع نفسه، ج3، ص ص 407.  
<sup>2</sup> - جاك تني، المرجع السابق، ص 65.  
<sup>3</sup> - دافيد بن غوريون، يوميات الحرب 1947-1949، ص ص 04-09.  
<sup>4</sup> - دافيد بن غوريون، رسائل بن غوريون، تر دنيا عبد الحميد، ط1، دار القدس للنشر، د:م، 1979، ص ص 08-09.

بالإضافة الى مجموعة من المؤلفات منها اسرائيل تاريخ شخصي الذي اصدره عام 1970، واليهود في ارضهم اصدر بعد عام من وفاته.<sup>1</sup>

بالإضافة الى أنه كتب اكثر من خمسة عشر مقالا تناولت جميعها مبادئ الحركة الصهيونية ونشر الثقافة العبرية.

وعموما تتميز كتابات دافيد بن غورين عامة بصيغة دعاويه تحريضية هدفها شرح موافقة وآرائه لسياسية دون ان يتطرق الى نواحي فكرية ملحة وكان يسهب في شروحه ويكرر اقواله ويقدمها من وجهة نظر وتفسير خاصين به للوقائع و المفاهيم دون ان يكون ذلك مطابقا بضرورة للواقع.<sup>2</sup>

#### 4.1. وفاته

وباختصار كان بن غوريون شخصية صهيونية بارزة في اسرائيل خلال ما يزيد على اربعين عاما متتاليا منذ مطلع العشرينات حتى مطلع الستينيات، وكان له خلال هذه الفترة تأثير ونفوذ تقريبا في مختلف المجالات.

واستمر بن غوريون في تأدية مهامه رئيسا لإسرائيل ووزيرا للدفاع حتى اعلانه الاعتزال عن الحياة السياسية سنة 1973<sup>3</sup>، وتوفي بن غوريون في نفس السنة نتيجة لجلطة دماغية عن عمر ناهز 87 عاما ودفن في سديه بوكير\*، اسرائيل، وقد سمي مطار باسمه في فلسطين، مطار ديفيد بن غورين<sup>4</sup>

<sup>1</sup> - مروان عبد الرحمان، حسين أبو شمالة، الاستراتيجية الصهيونية اتجاه مدينة القدس 1897-1949، ص ص 65-66.

<sup>2</sup> - دافيد بن غوريون، المرجع السابق، ص 09.

<sup>3</sup> - دافيد بن غوريون، نفس المرجع، ص 09.

\*- سديه بوكير: أوكيبوتس يقع في القطب الشمالي اتخذه بن غوريون مسكنا له ولعائلته عندما اعتزل الحياة السياسية لأول مرة دفن هو وزوجته في هذا الكيبوتس، ينظر إلى: (جونى منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية، ص 265).

<sup>4</sup> - راغب سرجاي، ينظر إلى: [www.islamstory.com](http://www.islamstory.com).

قبل البدء بدراسة المواقف السياسية لدافيد بن غوريون سواء على الصعيد الداخلي، (الكيان الصهيوني)، أو على الصعيد الخارجي اي (الدول الغربية والدول العربية)، لابد من الوقوف عند بعض المفاهيم الضرورية للدراسة كحركة الصهيونية مفهومها بداياتها وتصنيفاتها.

## ثانيا: الحركة الصهيونية المفهوم والبداية

### 1.2. مفهوم الحركة الصهيونية:

#### مفهوم الحركة:

هي التيار العام الذي يدفع طبقة من الطبقات او فئة اجتماعية معينة الى تنظيم صفوفها بهدف القيام بعمل موحد لتحسين حالتها الاقتصادية أو الاجتماعية أو السياسية أو تحسينها جميعا.<sup>1</sup>

#### مفهوم الصهيونية :

**لغة:** لفظة عبرانية\* وتعني كم من الحجارة وهي من التلال التبت بنيت عليها اورشليم\* وتشمل الجنوب الغربي من المدينة القديمة.

**اصطلاحا:** هي فكرة يهودية دينية سياسية هدفها الاستيلاء على فلسطين وتوطين اليهود فيها.<sup>2</sup>

<sup>1</sup> - عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص222.

\* - عبرانية: هي احدى اللغات السامية نسبة إلى ابراهيم العبراني وتستخدم للإشارة إلى اليهود الذين يطلق عليهم اصطلاح بني اسرائيل، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ج1، ط2، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990، ص ص 866-867).

\* - اورشليم: هي بيت المقدس أو القدس أو جورو أسليم وأصل الأخيرة مدينة السلام وهي أصلا (بوراها سالم) بوراها بمعنى مكان وسالم هو إله السلام، ينظر إلى: (محمود الشرفاوي، أورشليم قاتلة الانبياء، مكتب الأنجلو للطباعة، القاهرة، 1968، ص24).

<sup>2</sup> - محمد فرج، الأمة على الطريق إلى وحدة الهدف(تاريخ الأمة العربية من الاحتلال العثماني إلى مؤتمر القمة العربية 1514-1964)، دار الفكر العربي، القاهرة، د:ت، ص401.

وتعرف ايضا الصهيونية انها كلمة تطلقت على معقل يهودي يتحمل قيامه على سفوح التل الجنوبي من بيت المقدس\* ثم اطلقت على التل كله وبعد مضي وقت امسى مرادفا

لكلمة بيتا المقدس والصهيونية نسبة لصهيون الذي قاد البابليين\*.<sup>1</sup>  
وعرفها احمد فؤاد انور في كتابه تاريخ اليهود من تشويه الانبياء الى احداث 11 سبتمبر  
إن الصهيونية تم اشتقاقها من كلمة صهيون وهو الاسم المرادف والتقليدي ليروشلايم  
وأرض اسرائيل وفكرة الصهيونية تعني استرداد الشعب اليهودي لوطن ابائه و أجداده.<sup>2</sup>  
حسب الفكر الصهيوني العنصري الذي يسعى لتحول الديانة اليهودية<sup>3</sup>، وقد اقترنت  
الصهيونية بلفظة صهيون ومعناها في اللغة صهوة وهو جبل مرتفع يقع شرق القدس كان  
الملك داوود\* قد بني عليه قلعة، و أصبح مدلول اللفظة يشمل في ما بعد المدينة بكاملها  
ومن ثم فلسطين كلها وإلى غاية القرن التاسع عشر بقيت الصهيونية حركة فكرية وتجمع  
روحي لليهود العالم.<sup>4</sup>

\* - القدس: أكبر مدن فلسطين تاريخيا مساحة وسكانا وأكثرها أهمية وسميت بالعربية بيت القدس، القدس الشريف، وسمتها الصهيونية أورشليم و هي عاصمة فلسطين، ينظر إلى: (ويكيبيديا، الموسوعة الحرة).

\* - البابليين: نسبة إلى مدينة بابل المشتقة من كلمتين باب وإلاه أي باب اللاه وهو شعب سامي قدم من شبه الجزيرة العربية، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي وآخرون، موسوعة السياسية، ص 452).

<sup>1</sup> - جاك ثني ، المرجع نفسه ، ص ص 21-22.

<sup>2</sup> - أحمد فؤاد أنور، تاريخ اليهود من تشويه الأنبياء إلى 11 سبتمبر، مركز الراهة للطباعة، د:ب، ص ص 25-26.

<sup>3</sup> - عاطف عبد، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم(فلسطين)، ج7-8، دار الفكر للنشر، 1996، ص ص 85-86.

\* - الملك داوود: قاتل الآدميين والعامونيين فهو يصور في مختلف الرسوم والتماثيل إما قاتلا أو عازفا على القيثارة وإما جنديا وشاعرا، ينظر إلى: (منير بعلبكي، معجم أعلام المورد، ط1، دار العلم للملايين، بيروت، 1992، ص186).

<sup>4</sup> - محمد خليفة حسن، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1982، ص ص 15-16.

## تعريف الحركة الصهيونية:

من المشاكل التي واجهت المؤرخين، هي مشكلة تحديد ماهية أو طبيعة الصهيونية حركة قومية\* تعبر عن الواقع السياسي اليهودي ومتأثرة بالحركات القومية والاوروبية بينها ام انها حركة دينية، نابعة من الفكر الديني اليهودي ويروي الكثير أن الحركة رمزا لمفهوم (نهاية الايام) ويرون ايضا تحقيق لتجرد من حياة التجوال وبداية الاستقرار وهذا كله يعني ان الفكرة الصهيونية في رايهم امتداد للفكر الخلاصي اليهودي وقد وصفها البعض بأنها حركة خلاص علمانية.<sup>1</sup>

تعرف الحركة الصهيونية على انها حركة يهودية التي ظهرت في العقد الاخير من التاسع عشر كمصطلح سياسي<sup>2</sup>، وهي أيضا حركة منظمة تنظيميا مركزيا عالميا تستهدف استعمار أرض العرب و اجلائهم منها وتعتبر حركة ديناميكية نشطة. تميزت بحفاظها على الترابط المستمر بين اهداف الماضي وأعمال الحاضر ومخططات المستقبل، ويعتبرها ناثن بير نبارم\* أول من استعمل كلمة صهيونية بالمعنى السياسي في صحيفته التحرر الذاتي<sup>3</sup>، ليصف تعلق اليهود بجبل صهيون وأرض فلسطين وتعتبر، أيضا الحركة صهيونية، حركة عنصرية دينية استيطانية اجلائية مرتبطة نشأة وواقعا ومصيرا بالإمبريالية\* العالمية تطالب بالإعادة توطين اليهود وتجميعهم وإقامة دول

\* - القومية: تشير إلى انتماء جماعة بشرية واحدة لوطن واحد شرط أن يجمعها تاريخ مشترك ولغة واحدة وثقافة مشتركة وهي شعوب متبادلة بين الأفراد، ينظر إلى: (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة السياسية والمصطلحات السياسية، ص 336).

<sup>1</sup> - يوسف حسن عبد الله أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين 1905-1948، ص 03.

<sup>2</sup> - محمود دياب، الصهيونية العالمية ورد على الفكر الصهيوني المعاصر، مطبوعات الشعب، د:، 1979، ص 14.

\* - ناثن بيرنيارم: ولد عام 1864 في فيينا (النمسا) من الصهيونيين الاوائل وهو الذي صك مصطلح الصهيونية وكان احد مؤسسي حركة اسرئيل انتخب سكر تيرا عاما لها واصدر اول مجلة صهيونية لعام 1885 ادعا من خلالها إلى هجرة اليهود قضى بقية عمره في هولندا توفي عام 1937 ينظر الى: (جونى منصور، المرجع السابق، 100).

<sup>3</sup> - يوسف حسن عبدالله ابو حلبية، المرجع السابق، ص 03.

\* - الامبريالية: مصطلح سياسي وهو يعني الرأسمالية الاحتكارية ويقصد بها سياسة العدوانية لدولة اتجاه اخرى وتنتم بعدم المسؤولية ينظر إلى: (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة السياسية لمصطلحات سياسية، ص 54).

خاصة بهم في فلسطين بواسطة الهجرة والغزو والعنف كحل للمسألة اليهودية،<sup>1</sup> وأصبحت الصهيونية كبرنامج سياسي عندما تمكن ثيودور هيرتزل،<sup>2</sup> من عقد المؤتمر الصهيوني الأول والإعلان عن المنظمة الصهيونية،<sup>3</sup> ومع مرور الزمن صارت كلمة صهيون تعني الحكومة اليهودية الدينية وأطلقت تسمية الصهيونية على منظمة إرهابية أسسها يهود روسيا عرفت باسم عشاق الصهيون أو أحماء الصهيون،<sup>4</sup> ثم ظهرت ما تسمى بالصهيونية العالمية التي تعني الحركة اليهودية السياسية المعبرة عن الاهداف والاماني وأسلوب العمل المنظم من اجل استعمار واستيطان فلسطين، والصهيونية في الزمن القديم لم تكن عقيدة دينية بل كانت نزعة سياسية إلا أن الصهيونية الحديثة كأختها القديمة كلتاهما وليدة السياسة والسياسيين أيا كان السبب الذي تستند اليه.<sup>5</sup>

إذا كانت الصهيونية ايدولوجية عنصرية استعمارية إرهابية فإن كل مؤسساتها وممارستها وتربيتها وثقافتها لا بد أن تتصف بهذه الصفة القائمة على الحقد والكراهية والاستيلاء واستبعاد السكان الأصليين فلاستراتيجيتهم كانت ومازالت تقوم على أخذ الأرض دون سكانها<sup>6</sup>، وترتكز الصهيونية في فكرها على الكتاب المقدس (التوراة)، وعلى التعاليم

<sup>1</sup> - محمد خلف الجراد، الأبعاد الفكرية والعلمية (التقنية للصراع العربي\_الصهيوني)، المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين، د:ت، ص ص3\_4.

<sup>2</sup> - يوسف حسن عبد الله ابو حليبة، المرجع نفسه، ص 04.

<sup>3</sup> - عبد الوهاب الكيالي واخرون، الموسوعة السياسية، ج3، المؤسسة العربية لدراسات ونشر، بيروت، 1990، ص 659.

<sup>4</sup> - امحمد ابراهيم امحمد، الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور (1897\_1917)، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير في تاريخ، جامعة عمر المختار، 2011، ص 05.

<sup>5</sup> - صابر طعيمة، التاريخ اليهودي العام، ج1، ط3، دار الجيل، بيروت، 1996، ص ص165\_187.

<sup>6</sup> - محمد خلف جراد، المرجع السابق، ص 16.

الدينية واستعمال العنف في كل نواحي الحياة الصهيونية<sup>1</sup>، وهي تسعى لحل المشكلة اليهودية عن طريق ما يسمى إعادة توطين اليهود في فلسطين.<sup>2</sup> ولقد كان الغرض من اختيار لفظ صهيون ذلك من أجل إثارة الشعور الديني العنصري لدى يهود العالم واكتساب تأييد العناصر المسيحية الغربية وعطفها.<sup>3</sup>

## 2.2. تصنيفات الصهيونية:

انقسمت الحركة الصهيونية إلى عدة انقسامات فظهرت تيارات متنوعة حسب أفكارها وأهدافها.

- الصهيونية الاشتراكية : تيار في الحركة الصهيونية دعا إلى تحقيق المشروع الصهيوني بواسطة نظام حكم اشتراكي، ومن أشهر منظري هذا التيار كان دوف بورخوف\* الذي حاول المزج بين الماركسية والصهيونية وانتشرت أفكار الصهيونية الاشتراكية في أوساط المهاجرين اليهود وجرى التعبير عنها بواسطة أحزاب سياسية منها حزب بوعالي تسيون وغيرها من الأحزاب.

<sup>1</sup> - عمرو عاطف نعمان، العنف في الفكر الصهيوني، قبل اقامة دولة إسرائيل، جامعة القدس، منطقة الخليل، 2008، ص02.

<sup>2</sup> - ريجينا شريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، تر أحمد عبد الله عبد العزيز، دار المعرفة، الكويت، 1985، ص02.

<sup>3</sup> - محمد خلف جراد، المرجع نفسه، ص17.

\* - دوف بورخوف: ولد عام 1881 في أوكرانيا كان مهتم باللغات القديمة والأوروبية كان عضو في الحزب الاشتراكي الديمقراطي الروسي وكان من مشجعي الهجرة اليهودية إلى فلسطين من خلال العمل ضمن المنظمة الصهيونية وكان من مؤسسي بوعالي تاسيون توفي عام 1919 في كييف ونقل رفاته إلى مقبرة كنيرت على ساحل البحيرة الطبرية، ينظر إلى: (جون منظور، المرجع نفسه، ص116).

- **الصهيونية الدينية:** حركة صهيونية دينية معارضة للتيار العلماني وتحولت هذه الحركة إلى حزب سياسي باسم همزراحي\* واتخذ الحزب شعارا له (أرض إسرائيل لشعب إسرائيل) بموجب شريعتهم.<sup>1</sup>
- **الصهيونية الروحانية:** تيار في الحركة الصهيونية دعا إلى ضرورة تحضير النفوس اليهودية قبل تنفيذ أي خطوة سياسية أو عملية ومؤسس هذا التيار هو المفكر والكاتب اليهودي أشر تسفي\* .
- **الصهيونية التوفيقية:** عبارة عن تيار صهيوني حاول المزج بين الصهيونية العملية والصهيونية السياسية ومن أبرز دعاة هذا التيار حايم وايمان.<sup>2</sup>
- **الصهيونية العملية:** ويقصد بها التحرك العملي لشراء الأراضي وبناء المستوطنات انطلقت في روسيا تحت أحياء صهيون وأول جمعية لهم كانت في أوربا.<sup>3</sup>
- **الصهيونية السياسية:** تيار صهيوني دعا إلى جعل المسألة اليهودية سياسية عالمية وخلق حقائق في فلسطين تفرض المجتمع الدولي الموافقة على إنشاء وطن قومي لليهود في فلسطين والواقع أن هيرتزل استطاع أن يجعل من المسألة اليهودية قضية سياسية آتارها في المحافل السياسية العالمية لدى الدول العظمى.<sup>4</sup>

\* - همز راخي: هيئة سياسية ضمن إطار الصهيونية الدينية تأسس عام 1922 ولها ارتباط بحزب بوغالي تاسيون يقوم بتنظيم الشباب اليهودي المتدين وأعلن في بيانه التأسيسي على أنه حزب عماني صهيوني وثوري وطلائعي، ينظر إلى: (جون منصور، المرجع السابق، ص202).

<sup>1</sup> - جون منصور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، مركز فلسطين للدراسات الاسرائيلية، رام الله، فلسطين، 2009، ص294.

\* - أشر تسفي : ولد عام 1896 اسمه الكامل غرينبرغ أشر تسفي كاتب وأديب عبري ترك أثره على الحركة التصحيحية وكان من رافعي لواء أرض إسرائيل الكاملة توفي في القدس عام 1982، ينظر إلى: (جون منظور، معجم الأعلام والمصطلحات الصهيونية والاسرائيلية، ص348).

<sup>2</sup> - جون منصور، معجم الاعلام و المصطلحات الصهيونية و الاسرائيلية ، ص294.

<sup>3</sup> - ريجينا شريف، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ الغربي، ص04.

<sup>4</sup> - جون منصور ،المرجع السابق ، ص28.

ورغم اختلاف التيارات الصهيونية وتعددتها إلا أنها تعبر في جوهرها عن شيء واحد، حيث أنها تتفق على الهدف النهائي (النقاء العرقي) وإقامة دولة يهودية.<sup>1</sup>

### 3.2. بداية الصهيونية وتطورها:

يرجع تاريخ ظهور الصهيونية كأداة ايديولوجية بكسب التأييد الدولي من أجل إقامة دولة يهودية في فلسطين إلى 1896 حيث نشر ثيودور هيرتزل كتابه الدولة اليهودية وقويت الصهيونية عندما وافق المؤتمر الصهيوني الأول الذي عقده هيرتزل عام 1897 على برنامج بازل\* الذي كان يدعو إلى وطن قومي آمن ومُعترف به قانونيا لليهود في فلسطين.<sup>2</sup>

حيث دام الاجتماع لمدة ثلاثة أيام وكانت قراراته سرية محاطة بأشد أنواع الكتمان وكانت قرارات علنية منها:

- إن امانى الصهيونية هي انشاء وطن قومي للشعب اليهودي يعترف به من الناحيتين الرسمية والقانونية ويصبح الشعب اليهودي بإنشائه في مأمّن الاضطهاد على أن يكون هذا الوطن هو فلسطين.

- إنشاء مستعمرات زراعية وعمرانية تأوي عمالا من اليهود.

- تنظيم جماعات يهودية محلية ودولية.

- تقوية الروح القومية واشعال الحماس بين اليهود.

- الاستفادة من تنافس الدول ومساعدتها.

- انشاء الهيئة الصهيونية العالمية للإشراف على تنفيذ مخططات الصهيونية في

فلسطين.<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - عمرو عاطف نعمان، العنف في الفكر الصهيوني، قبل اقامة دولة إسرائيل، عام 1948، ص 07.

\*- مؤتمر بال: هو عبار عن مشروع صادر عن المؤتمر الصهيوني الأول في بازل سويسرا خلال القرن التاسع عشر ينظر إلى: (جونى منصور، المرجع نفسه ، ص93).

<sup>2</sup> - ريجينا شريف، المرجع السابق، ص04.

<sup>3</sup> - ابراهيم الحارثي، الصهيونية من بابل إلى بوش، دار البشير للطباعة والنشر، د:ت، ص ص 129-130.

وقد حدد هيرتزل في خطابه للافتتاح المؤتمر الصهيوني عن ضرورة توفير الأساس القانوني لاستعمار فلسطين أرض فلسطين العربية وكان يأمل في الحصول على هذه البؤرة من السلطان العثماني عبد الحميد الثاني\* إلا أنه لم يوافق على منح الصهاينة براءة استعمار فلسطين وياشر الصهاينة فوراً بالاتصال بدول أخرى إضافة إلى هيئات ومنظمات.<sup>1</sup>

ثم توالى عقد المؤتمرات الصهيونية بعد مؤتمر بازل حيث كانت تتم انتخابات كل أربع سنوات تجري بين يهود العالم لاختيار قيادة المؤتمر الصهيوني العالمي والذي ينعقد بدوره لاختيار اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية.<sup>2</sup>

إنشاء الصندوق الوطني اليهودي\* لشراء الأراضي في فلسطين.<sup>3</sup>

وحيث لم تقف الأمور عند اتفاقية سايكس بيكو\* بل تعهدت الحكومة البريطانية بالالتزام آخر مع الصهيونية تمثل بإصدار وعد بلفور من وزير خارجيتها آرثر بلفور\* في 02

\* - عبد الحميد الثاني: ولد عام 1842 سلطان عثماني يعتبر أحد أشهر السلاطين في العهد العثماني وأكثرهم حنكة ودعاة أشدهم مقاومة للتدخل الغربي ومنح أول دستور عثماني وحكم حكماً استبدادياً، ينظر إلى: (منير بعلبكي، معجم أعلام المورد، ص 281).

<sup>1</sup> - عصام موسى قنيجي، نقاط على الحروف (اليهود القديما والمعاصرون)، ط1، دار طارق ابن زياد للنشر والتوزيع، سوريا، 2009، ص 146.

<sup>2</sup> - إبراهيم الحارثي، الصهيونية من بابل إلى بوش، ص 130.

\* - الصندوق الوطني اليهودي: منظمة يهودية تأسست 1901 كوسيلة لجمع الأموال من اليهود لشراء الأراضي في فلسطين وإقامة المستعمرات اليهودية واقترح تأسيسها عالم الرياضيات اليهودي هرمان شابير، ينظر إلى: (ويكيبيديا الموسوعة الحرة، يوم 02 مارس 2017، على الساعة 09:00).

<sup>3</sup> - إبراهيم البابلي، أساليب اليهود في تحقيق أهدافهم، دار ناشري للنشر الإلكتروني، 2009، ص 146.

\* - اتفاقية سايس بيكو: تحالف بين فرنسا وروسيا القيصرية وبريطانيا حول تقسيم الامبراطورية ووقع هذا الاتفاق يوم 16 ماي 1916 حيث كانت بعض أملاك العثمانيين في آسيا الصغرى من نصيب روسيا والبلاد العربية موضوع إتفاق من نصيب بريطانيا وفرنسا، ينظر إلى: (خولة صامري، الصراع العربي الاسرائيلي حرب 1948 نموذجاً، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير تخصص تاريخ معاصر، جامعة خيضر، بسكرة، 2012، ص 13).

\* - آرثر بلفور: ولد عام 1848 بريطاني محافظ صهيوني صاحب تصريح وعد بلفور الذي حمل اسمه اهتم بالمسألة اليهودية وتول منصب رئيس وزراء توفي في 1930، ينظر إلى: (منير بعلبكي، معجم أعلام المورد، ص ص 109-110).

نوفمبر 1917،<sup>1</sup> أي بعد عشرين عاما من انعقاد المؤتمر الصهيوني الدولي<sup>2</sup> ذلك لإنشاء مسكن وطني يهودي في فلسطين ذلك على أن لا يلحق ضرارا للحقوق العربية<sup>3</sup> حيث جاء على شكل رسالة وجهها بلفور إلى اللورد روتشيلد\* وقد عرضها على الحكومة التي نظرت إليه بعين العطف والرضى إلى انشاء وطن قومي للشعب اليهودي وقد كشف هذا الوعد على حقيقة التحالف بين الاستعمار البريطاني والصهاينة وعقب صدور وعد بلفور سعوا إلى إعطاء ذلك تصريح وصفة قانونية لتسهيل إقامة وطن قومي لليهود فتوصل الطرفان إلى نتيجة مفادها جعل فلسطين تحت الانتداب وأن تكون بريطانيا الدولة المنتدبة.<sup>4</sup> ( أنظر الملحق رقم 02 ) .

حيث قام البريطانيون بالاحتلال جنوب فلسطين ووسطها في ديسمبر 1917 واحتلوا القدس في 09 ديسمبر 1917 واحتلوا شرق الأردن وسوريا ولبنان في أكتوبر 1918 وبذلك تبنت بريطانيا مشاريع التهويد المنظم لأرض فلسطين وقد تضمن صك الانتداب مسؤولية الدولة المنتدبة في الارتقاء بمؤسسات الحكم المحلي وصيانة الحقوق المدنية والدينية لجميع سكان فلسطين.<sup>5</sup>

إلا ان بريطانيا فضلت بالإلزام بوعد بلفور و لم تلتزم بحقوق ابناء فلسطين حيث وضعها تحت الحكم العسكري حتى نهاية جوان 1920 ثم حولتها الى حكم مدني وعينت اليهودي

<sup>1</sup> - عدنان وملحم وآخرون، التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ط2، مركز المناهج للطباعة والنشر، فلسطين، 2004، ص73.

<sup>2</sup> - عصام موسى فنتيحي، نقاط على الحروف (اليهود القدام والمهاجرين)، ص146.

<sup>3</sup> - ابراهيم البابلي، المرجع السابق، ص131.

\* - اللورد روتشيلد: عائلة معروفة تقدر ثروتها بالترليونات كانت تقدم مساعدات كثيرة للمستوطنات الأولى في فلسطين في نهاية القرن التاسع عشر، ينظر إلى: (جوني منصور، معجم أعلام والمصطلحات الصهيونية، المركز الفلسطيني للدراسات الاسرائيلية ، ص248).

<sup>4</sup> - علي أكرم فضل مهاني، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين 1916-1936، رسالة مكملة لنيل شهادة الماجستير، في تاريخ، فلسطين، 2010، ص59.

<sup>5</sup> - محمد صالح محسن، القضية الفلسطينية (خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة)، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت، 2012، ص ص 41-42.

الصهيوني هيربرت صموئيل\* أول مندوب سامي لها على فلسطين (1920.1922) حيث في تنفيذ المشروع الصهيوني.<sup>1</sup>

وأمام رفض العرب للانتداب البريطاني الذي سعى لإقامة دولة يهودية ادت الى صدمات مسلحة بين اليهود و العرب<sup>2</sup>، فقامت بريطانيا بالإعلان عن عجزها عن القيام بمهام ففي 26 سبتمبر 1947 أعلنت أنها أخذت بالخروج من فلسطين بأسرع ما يمكن ثم قامت بسحب قواتها 01 مارس 1948 وسلمت الذخيرة والمطارات وغيرها للوكالة اليهودية\* وغادر المندوب البريطاني ميناء حيفا وعرضت القضية الفلسطينية على هيئة الأمم المتحدة التي أصدرت بدورها عدة قرارات حول الأوضاع وأخطرها توصية الجمعية العامة رقم 161 خاص بقرار التقسيم الذي تضمن إقامة دولة عربية وأخرى يهودية على أن تكون القدس وبيت لحم تحت إدارة دولية.<sup>3</sup>

وفي 14 ماي 1948 أعلن عن قيام الكيان الصهيوني بعد نقاشات حول اسم الدولة حيث طرحت عدد من الأسماء جميعها لها علاقة برموز توراتية<sup>4</sup> وذلك عن طريق رئيس وزرائها دافيد بن غوريون.<sup>5</sup> ( انظر الملحق رقم 03)

\*- صموئيل\_هيربرت: ولد عام 1870 سياسي بريطاني يهودي صهيوني من عائلة يهودية عريقة أول وزير في بريطانيا تبنى الفكر الصهيوني في عام 1913 زاد في عهده عدة مستوطنات صهيونية، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، ج3، ص635).

<sup>1</sup> - محمد محسن صالح، القضية الفلسطينية (خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة)، ص ص 41-42.

<sup>2</sup> - بهاء الدين خلدون أبو سعود، أثر الاحتلال الاسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية على القدس وفقا لأحكام القانون الدولي، القدس، 2009، ص29.

\* - الوكالة\_اليهودية: انشئت بقرار من مؤتمر بازل 1897 هدفها السياسي وهي المساعد التنفيذي للحركة الصهيونية واسمها الرسمي المنظمة الصهيونية العالمية، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المرجع السابق، ص337).

<sup>3</sup> - عبد الرزاق نعمان السامرائي، اليهود والتحالف مع الأقباء، ط1، مؤسسة الخليج للطباعة والنشر، 1992، ص148.

<sup>4</sup> - عبير عبد الرحمان ثابتة، مدى تأثير الفكرة اليهودية على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الشارقة، ص13.

<sup>5</sup> - القدس المدينة والحكاية، قسم الأحكام والأبحاث، الدار العربية للعلوم، يوم الاحد 03 مارس 2017 الساعة

# الفصل الثاني

المواقف السياسية (من الكيان الصهيوني و الدول الغربية)

اولا : من الكيان الصهيوني

1.1. موقفه من الهجرة

2.1. موقفه من الاستيطان

3.1. موقفه من الاحزاب

ثانيا :من الدول الغربية

1.2. موقفه من بريطانيا

2.2. موقفه من الولايات المتحدة الامريكية

## أولاً : من الكيان الصهيوني

## 1.1. موقفه من الهجرة

الهجرة كلمة تدل على الانتقال المكاني والجغرافي لفرد أو جماعة،<sup>1</sup> وقد احتلت الهجرة مكاناً مركزياً في فكر الحركة الصهيونية ونشاطها وقد استخدمت كل أساليب التضليل والترغيب والضغط لحمل اليهود على الهجرة، أي فلسطين وبدلوا جهداً كبيراً من أجل إبقاء فلسطين مفتوحة أمام المهاجرين اليهود، حيث نتيجة للهجرة أخذ الوجود الصهيوني يزداد وينمو ويتطور وتعتبر الهجرة اليهودية أحد المتغيرات الأساسية التي لعبت دوراً أساسياً عن عملية توفير العنصر البشري وذلك من وقائع سكانية جديدة وقد اختلفت المواقف للزعماء الصهاينة حول عملية الهجرة. وأبرزهم دافيد بن غوريون الذي كان يدعو إلى ضرورة تنظيم الهجرة وذلك عن طريق إنشاء المرافق والمؤسسات الضرورية وكان يعمل على تشجيع ومساعدة الهجرة الصهيونية وتوجيهها.<sup>2</sup>

وفي الحقيقة الهجرة لدى بن غوريون تتقدم ليس على السلام فقط بل وعلى وحدة أرض إسرائيل أيضاً. ويقصد من خلال هذا أن الكيان الصهيوني إذا ما قامت حتى على جزء من أرض فلسطين ستكون قادرة على استيعاب اليهود أوروبا ووسطها، وكان يدعو إلى الهجرة السريعة والجماعية بقدر الإمكان فقد كانت تشكل المبدأ الوحيد المستقر والثابت في شريعة بن غوريون وفي عقيدته الصهيونية،<sup>3</sup> حيث قال (إن انتصار إسرائيل النهائي سيتحقق عن طريق الهجرة اليهودية المكثفة )، ومن خلاله يبين لنا أن إسرائيل

<sup>1</sup> - عبد الوهاب الكيالي وآخرون، الموسوعة السياسية، مج 1، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1994، ص 67.

<sup>2</sup> - سليمان رشيد سليمان، السلاح النووي والصراع العربي الإسرائيلي، ط 1، دار بن خلدون، بيروت، 1978، ص 11.

<sup>3</sup> - دافيد بن غوريون، المرجع السابق، ص 15.

تعتمد على عامل مهم وهو الهجرة الواسعة، حيث عمل على تكثيف الهجرة رغم أن بريطانيا كانت تعتبرها غير قانونية.<sup>1</sup>

-وقد تحدث بن غوريون عن قانون العودة 1953 الذي كان الهدف منه تشجيع الهجرة اليهودية من خلال مقولته (أن استمرار قدوم الهجرة اليهودية ليست فقط المهمة المركزية للدولة اليهودية بل هو التبرير الجوهري لتأسيسها وإن تأسيس إسرائيل كان مجرد المرحلة الأولى في تحقيق رؤيانا للتاريخ وإن تجمع منفينا هو المطلوب الذي يسبق تحقيق حلمنا المنظم).<sup>2</sup>

ومن خلال مقولته يتضح لنا أن قانون العودة كان عنصريا بكل ما فيه حيث نص على تجميع شتات اليهود في العالم فقط.

- بالإضافة إلى قانون الجنسية 1953 حيث قدمت أول مسودة له من قبل دافيد بن غوريون ليكرس هذا القانون للتشجيع على الهجرة.

- استغل بن غوريون المؤتمر الصهيوني العالمي الذي انعقد في القدس عام 1961 ليمارس الضغط والابتزاز على يهود العالم وتهجيرهم إلى فلسطين ، وكان يرى أن مشكلة إسرائيل هي الأمن وأن هذا الأمن لا يمكن أن يحققه أي جيش مهما بلغ تسليحه ولكن تحققه الهجرة اليهودية المستمرة المتدفقة إلى أرض إسرائيل.<sup>3</sup>

- ويتجلى لنا أن الهجرة هي جوهر الصهيونية وهي التي خلقت الوجود اليهودي وهي المبرر الرئيسي لبقائه ، بالإضافة إلى المقولة التي تؤكد أهمية هذا العامل ، ( من كان

<sup>1</sup>- يسير النابلسي، حركة الهجرة الصهيونية بعد عدوان حزيران 1967، مركز الأبحاث الفلسطيني،

بيروت، 1971، ص 11.

<sup>2</sup>- سعيد حمد موعد، الأبارتيد الصهيوني(دراسة)، المكتبة الوطنية ، بيروت ، دمشق ، 2001، ص ص 90-92.

<sup>3</sup>- حسين غازي، إسرائيل الكبرى والهجرة اليهودية ، مجلة الشارع ، 1992، ص 52.

مؤمناً فيجب ان يعيش في اسرائيل .. وكل يهودي يعيش خارجها فلا اله له ... ) ,  
 ويتضح لنا انهم يوظفون الناحية الدينية في مصلحة الرؤية الاستيطانية .<sup>1</sup>  
 - وأضاف أيضا (أن انتصار إسرائيل يتحقق عن طريق الهجرة)،<sup>2</sup> ويقصد بذلك أن  
 زيادة حجم الهجرة ستجعل العرب ييأسون في القضاء عليه ويرغمونها على قبول الحقيقة  
 حيث كان يشجع اليهود ذوى العائلات الثابتة والمتطلبات الحياتية القليلة للهجرة وذلك  
 بدافع العمل مثل يهود اليمن وكان ينادي بما أسماه (دين العمل) مشددا على أهمية  
 الهجرة.<sup>3</sup>

ونستنتج من كل هذا أن بن غوريون كان يدعو إلى الهجرة الكثيفة والواسعة والمنظمة  
 وذلك من أجل تحويل إسرائيل إلى أمه كغيرها من الأمم ولكن عند التمعن في المواقف  
 من عملية الهجرة نلاحظ أنهم أي إسرائيل ككل مارست عملية التهجير أي باستعمال  
 القوة والعنف والترهيب وذلك من أجل توسيع رقعة إسرائيل وتشكيل وطن قومي.

## 2.1. موقفه من الاستيطان

قبل ان نتعرف على موقف بن غوريون من العملية الاستيطانية يجب نتعرف على  
 مفهومها

**لغة:** اتخاذ المكان وطنا يقال وطن بالمكان أو بلد يطن أو وطن أقام به ووطنه ووطنه  
 واستوطنه اتخذته وطن اي محلا أو مسكنا يقيم فيه .

<sup>1</sup> - محمد ابراهيم ، الكنز المرصود في قواعد التلموذ ، 2ط، دار الاسراء للنسر و التوزيع ، الاردن ، 2012، ص 80 .

<sup>2</sup> - جهاد الغرام ، فك الارتباط في المشروع الصهيوني لتسوية الصراع الفلسطيني-الإسرائيلي (منذ اتفاق أوسلو، دراسة مستقبلية) ، مذكرة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية ، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2010، ص 43.

<sup>3</sup> - إيمان رويين عبد العزيز أبو خطورة ، المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية في فلسطين (1897-1920)، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين، 2012، ص 09 .

**اصطلاحاً:** اختلفت عبارات اهل العلم في تحديد مفهوم الاستيطان فمنهم من نظر فقط الى اعتبار، حال الشخص ونيته ومنهم من اعتبره حال المكان ومنهم من اعتبره انه السعي بالإقامة بالمكان.<sup>1</sup>

الصالح للمعيشة على وجه التأكيد مع نية عدم الانتقال، والاستيطان هو ظاهرة انسانية قديمة مارستها شعوب مختلفة عبر التاريخ، الا ان الاستيطان الاسرائيلي يهدف الى استغلال الارض دون سكانها وهذا هو النوع الإحلالي<sup>2</sup>، اي حركة افراغ الارض الفلسطينية من اصحابها ليحل اليهود محلهم والعمل على استيطانهم باستخدام جميع الوسائل<sup>3</sup>، حيث مر الاستيطان اليهودي بمراحل عدة اشارة الى تطوره وتوسعه<sup>4</sup>، وهو يمثل حجر الزاوية في الفكر الصهيوني والقاعدة التي عليها الكيان، الا ان الاستيطان الصهيوني لا يقتصر على عملية البناء بل يتلازم ذلك مع عملية الهدم المجتمع العربي واقامة دولة نقية،<sup>5</sup> وقد اقيمت عدة انواع عدة من المستوطنات الصهيونية اشهرها، الكيبوتز وناحال جينان\* والهستدروت وكاديم\*، حيث يعتبر الاستيطان من اهم المنطلقات الفكرية الصهيونية وهو يقوم على فلسفتين هامتين: طرد سكان الفلسطينيين

<sup>1</sup> - محمد بن موسى بن مصطفى الدالي ، الوطن و الاستيطان ، ص1، ط1، مكتبة الرشد ، السعودية ، 2013 ، ص 34.

<sup>2</sup> - حسين حناني ، المركز الفلسطيني لتعقب الاستيطان ، 15 فبراير 2013.

<sup>3</sup> - تحرير صوافطة ، سياسات اسرائيل الاستيطانية واثرها على اقتصاد الاغوار الشمالية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في دراسات دولية ، كلية الدراسات العليا ، فلسطين ، 2015، ص01 .

<sup>4</sup> - عباس فوزي فاضل الاستيطان الصهيوني القدس نموذجا ، دراسات دولية ، العدد 42، ص2.

<sup>5</sup> - عبد الوهاب المسيري ، مقدمة للدراسة الصراع العربي الاسرائيلي ، مج6 ، دار الشروق ، القاهرة ، 2006 ، ص 123.

\*- ناحان جينان : معنى الاسم حديقة أوجنة و اصله نسبة للوصف التراثي القديم لجنين وهي مستوطنة عسكرية و ازيلت اواخر التسعينات ينظر الى: (محمودي مرداوي ، مستوطنات الضفة الغربية اصل التسمية وماذا تعني ، مركز رؤية ، دهب،ن،2016،ص07) .

\*- كاديم : معنى الاسم اجرار جمع جرة ومصدر الاسم رمزي على اسم جرة الزيت و تأسست سنة 1981، ينظر الى: (محمودي مرداوي ، مستوطنات الضفة الغربية اصل التسمية وماذا تعني ، ص07).

من ارضهم باستخدام كافة الوسائل، والاستيلاء على ارض الفلسطينيين انطلاقا من الفكرة ان لا صهيونية دون استيطان ولا دولة يهودية بدون اخلاء العرب ومصادرة الارض.

تتجلى مواقف ديفيد بن غوريون من العملية الاستيطانية قبل صدور وعد بلفور من خلال مقولته (إن حدود أرض إسرائيل حسب نظريته من جبل الشيخ شمالا وحتى الصحراء السورية في الشرق) ومن خلال هذا يتضح لنا انه يدعو اليهود إلى الاستيطان في النواحي المجاورة لفلسطين، وقال دافيد بن غوريون في مقدمته التي كتبها (أن دولة إسرائيل قد قامت فوق جزء من ارض إسرائيل)<sup>1</sup> ، وهذا ما يؤكد كونه التوسع الصهيوني في طليعة الأهداف التي تجاهر بها إسرائيل حيث كانت الحدود بعد التوقيع الاتفاقيات الهدنة تبقى في نظرية أشبه بالحدود الانتقالية حيث انه ينتقد وجود حدود تاريخية طبيعية ثابتة<sup>2</sup> وكان يعتبر الاستيطان أمرا حيويا لإقامة دولة يهودية وفي تصوره انه إن لم يكن اليهود أغلبية عديدة فان المشروع الصهيوني سيفشل في نهاية المطاف رغم اهتمامه بالاستيطان اليهودي في ذلك الفترة إلا انه كان مهتما بشكل عميق بمستقبل العرب الفلسطينيين وكان على قناعة تامة بان وجود رأي عام مؤيد من خلاله تستطيع الحركة الصهيونية تحقيق أهدافها والوصول إلى توازن سكاني وتوفير جوى امن في فلسطين لتشجيع إقامة المستوطنات حيث كان هدف مشاريع توطين اليهود هو إنشاء مستوطنات يهودية، وكان بن غوريون يرى (المشكل الأكبر في إسرائيل هي قضية الأرض حيث اعتبرنا الأرض القوة والحافر دفعنا نحو العودة إلى ارضنا من اجل بناء بلدنا ) .

يرى أيضا أن الاستيطان الزراعي الأساس نحو توفير حياة صحية حيث عمل أحياء صهيون والحركة الصهيونية بشكل عام على تجميع قواتهم نحو زيادة الاستيطان

<sup>1</sup>- بلال محمد صالح ابراهيم ، الاستيطان الاسرائيلي في الضفة الغربية واثره على التنمية السياسية ، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية ، فلسطين ، 2011 ، ص16.

<sup>2</sup>- عبد الوهاب المسيري ، مقدمة للدراسة الصراع العربي الإسرائيلي ، ص 123.

وتوسيع حجمه وكان يرى أن تطور إسرائيل يتم من خلال إثبات المهاجرين على قطع ارض وذلك من خلال تأمين أراضي للاستيطان.

قد عمل بن غوريون على إقامة سلطات تجمع بين الأسس المتنوعة التي يتكون منها الاستيطان اليهودي في البلاد حيث فرض أن ينظم الاستيطان القائم لكن أراد أن يتجاوز المصالح الآنية للحفاظ على الوجود، فلم يكن الاستيطان في نظره سوى طليعة للشعب اليهودي ورفض أولئك الذين كانوا يميلون إلى التصديق مثلما كان عليه الحال في الفترات الصهيونية السابقة حيث أمنا انه إذا تمكن الاستيطان من الصمود سيأتي من تلقاء نفسه.<sup>1</sup>

يقصد بذلك ان الجيل الصهيوني السابق كان مقيد بالأفكار الصهيونية القديمة الداعية للامتناع من الدخول في مواجهة العسكرية، وقلقه على الاستيطان القائم.<sup>2</sup> أصر بن غوريون على أن يحكم في أي حال من الأحوال على الاستيطان اليهودي بأن يبقى أقلية في ارض إسرائيل وكان على ثقة بقدرة الاستيطان اليهودي على منع سياسة من كان يعارض من قبل أية هجرة غير شرعية طالما أن هناك مظلة قانونية لها ومن خلال هذا يتضح لنا أن بن غوريون عارض أن يقوم الاستيطان بالرد بصورة عنيفة،<sup>3</sup> والعنف عنده يكتسب بعدا خاص ويصبح غاية في حد ذاته إذ يقول (بالدم والنار وسقطت يهودا وبالدم والنار ستقوم ثانية) وفي نفس الوقت حرص على عدم الرضوخ من جهة ومن الدخول إلى حرب انتحارية من جهة أخرى<sup>4</sup>، وفي تصور بن

<sup>1</sup> - خطابات بن غوريون واستيطان النقب ، ينظر إلى: يوم الاربعاء 29 مارس 2017 على الساعة 12:00 www.qudsh-ps/ortiche.

<sup>2</sup> - جميل تمواز ، بطرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية: (1886-1949) رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين ، 2013، ص 175- 186.

<sup>3</sup> - عبد الكريم النقب ، أبناء الحركة الصهيونية ، ينظر إلى : يوم الاربعاء 15 مارس 2017 على الساعة 14:00. http://books.google.com

<sup>4</sup> - عبد الوهاب المسيري ، إسرائيل مستوطن الصهيوني ، دار الشروق ، القاهرة ، 2006، ص ص 383-384.

غوريون أن الهجرة الاستيطانية لا تعمل حسابا للتاريخ بل تتجاهل الزمان تماما وتناسب إلى المكان الذي خلقت فيه الظروف مواتية لاستيعابهم (ويقصد مكان الاستيطان) وذلك عن طريق الجيش الذي يرى أنه هو الذي يساعد الشعب على الاستيطان حيث قارن بن غوريون الرواد الصهاينة أي المستوطنين الصهاينة الأوائل بالمستعمرين الأوائل في أمريكا الذين ذهبوا إلى العالم الجديد مسلحين برؤية ظنوها إلهية تماما مثل الصهاينة ويتحدث عن أحزانهم ومتاعبهم يعترف بن غوريون أن منذ بدا الاستيطان في أرض الميعاد الطبيعية وهو مرتبط تمام الارتباط بالدفاع.<sup>1</sup>

اعتبر دافيد بن غوريون العملية الاستيطانية الدعامة والركيزة للدبلوماسية وذلك من خلال مقولته (أن المساعي الدبلوماسية لا يقدر لها النجاح في الحصول على الوعود والاتفاقيات الدولية إلا بالقدر الذي ينجح فيه العمل الإنشائي الاستيطاني الذي يسبق هذه المساعي).<sup>2</sup>

ومعني هذا أن الجهود الدبلوماسية ستظل عقيمة وعاقرة لولا الدعم الذي سيأتيها من الانجازات الاستيطانية المتينة في فلسطين ونستنتج من خلال ما ذكره أن هناك علاقة تفاعل وارتباط وثيق بين الحركة الاستيطانية الصهيونية والمساعي السياسية (الدبلوماسية). كان بن غوريون سيشجع العمل داخل المستوطنات وذلك من خلال مقولته ( إن الوطن لا يعطي ولا يهدي... انه لا ينال بامتيازات أو اتفاقيات سياسية... وإنما بعرق الجبين).<sup>3</sup>

<sup>1</sup> - جميل تمواز ،المرجع السابق ،ص 189.

<sup>2</sup> - عاشور مسعود الأغا ،حركة الاستيطان الصهيوني (نظام الكيبوتز و الموشاف)ينظر إلى: يوم الجمعة 31 مارس 2017 على الساعة 14:00 [www.elagno.net](http://www.elagno.net).

<sup>1</sup> - بلال أمحمد إبراهيم، الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية ، ص 17

<sup>2</sup> - سورة الحشر، الآية 13-14

<sup>3</sup> - يونس عبد الحميد يونس أبو جواد ،التيارات اليهودية الراضة للصهيونية(1897-1948) ، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2013، ص 190 .

من خلال هذا يتضح لنا أن هدف السياسة الاستيطانية لابن غوريون هو الحسم في مصير أرض إسرائيل عن طريق نقل اليهود والتشجيع لإقامة مستوطنات وهو يتحدث بإسهاب عن الإرادة والقوة :

-إننا لا نتكلم هنا عن الشجاعة والإرادة والبطولة الزائفة التي اغرقوا بها الأسماع ويكفي قوله تعالى ﴿ لَا يُقَاتِلُونَكُمْ جَمِيعًا إِلَّا فِي قُرَىٰ مُّحَصَّنَةٍ أَوْ مِنْ وَرَاءِ جُدُرٍ بَأْسُهُمْ بَيْنَهُمْ شَدِيدٌ تَحْسَبُهُمْ جَمِيعًا وَقُلُوبُهُمْ شَتَّىٰ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْقِلُونَ ﴾<sup>1</sup>.

### 3.1. موقفه من الأحزاب الصهيونية

كثيرة هي الأحزاب التي تتحدث عن الصهيونية أو البيت اليهودي فمنها ،أحزاب باقية وأخرى اندثرت أو اندمجت وتوحدت وهي لا تتردد في طرح أفكارها ونشر مفاهيمها وقراراتها إلا أنها اختلفت المواقف حول بعض المنظمات والأحزاب أبرز هاته المواقف لدافيد بن غوريون وتمثلت في.

- من الحركة التصحيحية: وتمثل موقفه بعد انتهاء أعمال المؤتمر الصهيوني الثامن عشر 1935 حيث راح العمال يستغلون نفوذهم من الإدارة الصهيونية وعملوا على تخفيض أدونات الهجرة وهذا ما اعتبره بن غوريون مساس بالمركز التمثيلي للإدارة<sup>3</sup>، إلا أنها تصاعدت حدة الخلافات وتجلت موقفه في استعمال القوة والعنف أما حزب أهدوت هاعفوداه\* فكان معارض على الاسم حيث اقترح اسم الحزب الاشتراكي من خلال مقولته (أن مسألة الحزب هي مجرد اصطلاح سياسي ونحن نعمل من أجل الصالح العام ولذلك نقترح اسم (اتحاد اشتراكي).<sup>2</sup>

\*- اهدوت هاعفوداه: حزب سياسي نشط في الفترة الواقعة بين 1954 و1968 وأعلن في بيانه التأسيسي على انه حزب عمالي صهيوني اشتراكي وثوري وأعلن مؤسسوه تعاطفهم مع الحركة العمالية العالمية الثورية ،ينظر إلى (جونى منصور ، المرجع السابق،ص.202).

<sup>2</sup>- يونس عبد الحميد يونس أبو جواد ،التيارات اليهودية الراضة للصهيونية(1897-1948) ، ص 190.

- إلا أنه عارض بشدة منظمة هشومير التي كانت ترى أن الصهيونية حركة صليبية لا أخلاقية، حيث رفض بشدة استراتيجية هاته المنظمة وانتقد أنشطتها وكان يرى أنها على استعداد للتضحية بالحلم الصهيوني لإقامة أمة يهودية، وبالإضافة إلى منظمة إيحود وهاشوميرها تسعير\*، حيث شن هجوما على كلتي المنظمتين قائلًا (ان هدف المنظمتين هو تحطيم المنظمة الصهيونية والتأثير على الحكومة الأمريكية لجعلها تعتقد أن هناك حلاً أرخص من الكومنولث\* اليهودي لمشكلة فلسطين).<sup>1</sup>

قد قام دافيد بن غوريون بتوبيخ منظمة هاشومير بسبب طرق عملها وذلك من خلال موقفها من العرب، حاولت تقليد العرب والتقرب منهم مما جعله معارض لأعمالها وأساليبها بالإضافة لتوزيعها لدعاية ثنائية قومية، وقد تبنت المنظمة الصهيونية موقف بن غوريون.<sup>2</sup>

#### - أما الأحزاب الدينية الصهيونية:

برغم أن بن غوريون آمن بالعمل الصهيوني فلم يؤمن بالتعاليم الدينية إلا أنه أدرك أهمية هذا العامل (الدين) في دعم الفكرة الصهيونية ولهذا أخذ موقفاً وسطياً، من مسألة الدين في إسرائيل حيث تصدى للإكراه الديني من جهة ومنع أي نشاط معادي للدين من جهة أخرى كما انه آمن بأن تلبية بعض مطالبه المتدنية قد يضمن تأييد الأحزاب الدينية وكفيل بان يخفف من حدة التوتر، كما وصل إلى اتفاق معهم عشية

\*- هاشوميرها تسعير: منظمة عالمية لشبيبة الصهيونية أقيمت بهدف تنشئة الشبيبة اليهودية على حب إسرائيل وتأسست في بولندا ومن أهداف هذه المنظمة القيام بتربية طلائعية على حب إسرائيل. ينظر إلى (جونى منصور، مرجع نفسه، ص.500).

\*- الكومنولث: هي رابطة بين الدول المتقاربة في الاتجاه قد يصل لتكوين اتحاد كونفدرالي وهي غالباً علاقة تعتمد على الثروة والاقتصاد بينما تكون كل دولة مستقلة استقلالاً تاماً ومن أشهرها الكومنولث البريطاني، ينظر إلى (إسماعيل عبد الفتاح، المرجع السابق، ص.350-351).

<sup>1</sup>- حسن عبد الله أبو يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1905-1948)، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2011، ص.79.

<sup>2</sup>- يونس عبد الحميد يونس أبو جواد، التيارات الصهيونية الراضة للصهيونية (1897-1948)، ص.190.

1947، أن هذا الاتفاق يضمن ولاء هاته الأحزاب للدولة، ويكبح مطالبهم التي كان من بينها الدخول في الحياة السياسية، فقام بتأليبها وإصدار مراسيم إدارية، ولم يكن ذلك إلا بفرض الائتلاف الحكومي فقط، وأنه يمكن التراجع عنه في أي وقت، لان في نظره أن الأحزاب الدينية في، الائتلافات الحكومية كانت شرطا لازما وضروريا لبقاء واستمرار هاته الائتلافات\*.

يتجلى لنا من كل هذا أن رغم تعدد الأحزاب والمنظمات الصهيونية والمواقف إلا أنها في الحقيقة ذات أفكار متشابهة ومعاني متقاربة فمنها من بدا شعارها المساواة (الكومنولث) إلا أنها في الحقيقة هو إعلان للحرب من اليهود.<sup>1</sup>

## ثانيا: موقفه من الدول الغربية

### 1.2. موقفه من بريطانيا وبعض الاتفاقيات الدولية :

إن سياسة بن غوريون الخارجية تقوم على مبدأ أساسي واحد هو الدفاع وبقاء إسرائيل، إلا أن موقفه اختلفت من الدول الخارجية أبرزها بريطانيا والولايات المتحدة الأمريكية.

-وتجلى موقفه من بريطانيا منذ بداية الانتداب على فلسطين :

- **الموقف من الانتداب:** وما إن صدر قرار سان ريمو\* تداول الحلفاء عام 1920 بالموافقة على تصريح بلفور وانتداب بريطانيا على فلسطين حيث سارعت الدبلوماسية البريطانية والصهيونية للعمل في عصبه الأمم للحصول على صك الانتداب، وقد كان

\*- الائتلاف: هي عملية تعاون سياسي بين جهتين وتضامن بينهما لتحقيق أغراض مشتركة ويظهر الائتلاف بصورة أوضح في الأحزاب السياسية عندما لا يحصل حزب واحد الأغلبية اللازمة لتشكيل الحكومة، ينظر إلى (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع نفسه، ص10).

<sup>1</sup> - عبد الفتاح الماضي، الدين والسياسة في إسرائيل، مكتبة مدلولي، القاهرة 1999، ص 52.

\*- سان ريمو 1920: هو مؤتمر الصلح وقع في مدينة سان ريمو الإيطالية وكان سبب عقد هذا المؤتمر بعد فشل مؤتمر فرساي عام 1919 حيث اجتمعت الدول الأوروبية وتم التوقيع على فرض الانتداب البريطاني والفرنسي على الشرق الأوسط، ينظر إلى: (شافية سبع، تطور انتداب بريطانيا على فلسطين 1920-1948، مذكرة مقدمة لنيل شهادة الماستر في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر، بسكرة، 2014، ص46).

من وجهة نظر ديفيد بن غوريون بمثابة تنفيذ لمطالبهم المرحلية الأساسية، واعتبره بمثابة الإقرار بحقوق الصهاينة في فلسطين.

- **الموقف من لجنة بيل الملكية:** حيال الفشل الذي لحق بالقوات البريطانية لوقف الثورة الفلسطينية الكبرى، أعلنت الحكومة البريطانية، إنشاء لجنة ملكية خاصة بهدف تحقيق والحصول على تقرير موضوعي يساعدها على إنصاف جميع قطاعات سكان فلسطين، ومن اقتراحات هاته اللجنة تقسيم فلسطين إلى قطاع عربي وقطاع يهودي، وتمثل موقف بن غوريون من القرار في البداية الرفض، ثم أبدا حماسا بقبول التقسيم، من خلال ما قاله، (إن أية دولة مهما كانت صغيرة أفضل من لا شيء)، إلا انه اقترح تقسيم إقليمي بحيث تكون سبعة قطاعات للصهاينة

- **الموقف من لجنة لورهد 1938:** هي لجنة أرسلتها بريطانيا مهمتها التأكد من الحقائق وللنظر إلى إمكانية تنفيذ مشروع التقسيم، إلا أن بريطانيا بدأت تطرح مشروعات وتغير سياستها، وهذا ما أثار حفيظة بن غوريون حيث قال، (يجب علينا أن نميز أولا بين الكلام وبين الأشياء ليس ما يقال بل ما يتم عمله هو ما ينفذ)، ونادى بتنفيذ وعد بلفور، ويتجلى لنا من خلال ما قاله بن غوريون أن إقامة كيان صهيوني هو أقصى ما تستطيع بريطانيا أن تفعله من أجل اليهود.<sup>1</sup>

- **الموقف من الكتاب الأبيض\*:** استقبله بن غوريون بالرفض التام وكان متشدد حيث انتشرت احتياجات الصهيونية الراضية للسياسة البريطانية حيث كتب بن غوريون بعد يوم من المظاهرات أن تلك الأحداث إنما هي إيذان ببدء المقاومة اليهودية للسياسة المشؤومة التي تعترم حكومة صاحب الجلالة تطبيقها، فاليهود لن يمتلكهم الخوف

<sup>1</sup> - شافية سبع، المرجع السابق، ص ص 6-15.

\*- الكتاب الأبيض: هو عبارة تطلق على مجموعة من الوثائق التي تتضمن تقرير السياسة البريطانية فيما يتصل بموضوع والتي تقوم الحكومة بتقديمها إلى البرلمان وسميت بالكتب البيضاء لكونها مطبوعة على أوراق بيضاء، ينظر إلى: (جاء ثني، الاخطبوط الصهيوني و خيوط المؤامرة الابتلاع فلسطين، تر هشام عواض، دار الفضيلة للنشر، القاهرة، دت، ص 43).

فيستسلموا حتى وان أريقتم دمائهم. يؤكد ديفيد بن غوريون من خلال وجهة نظره أن الصهاينة قادرون على وقف سياسة الكتاب الأبيض وتمثل موقفه أيضا من هذه السياسة انه لن يستعمل الوسائل التقليدية ويقصد بها الاحتجاجات بل اقترح خلق التوتر والزعزعة والتحريض ضد الإدارة البريطانية فقد تبنى المؤتمر الصهيوني الحادي والعشرون المنعقد في جنيف عام 1939 موقف بن غوريون وهتف منددا بخيانة بريطانيا.<sup>1</sup>

#### - موقفه من تصريح بيفن:

أعلن ارنست بيفن\* رئيس الحكومة البريطانية في 13 نوفمبر عام 1945 بيانا في مجلس العموم البريطاني أعرب فيه عن اهتمام الحكومة البريطانية بالمشكلة اليهودية فكتب له بن غورين رسالة ردا على تصريحه وعبر بن غورين ردا على تصريحه ومن خلال موقفه في بيان صدر في 28 نوفمبر 1945، (إننا لا نريد أن نموت، إننا نؤمن أن لنا حق في أن نعيش فردا كأمة مثلكم أيها الانجليز ... ومثل باقي الأمم ...)<sup>2</sup>.

عمل بن غوريون على فك التحالف الصهيوني البريطاني، ولم يكن متشائم من الجلاء البريطاني، وعبر عنه، أن فراق البريطانيين فراقا مشرفا.<sup>3</sup>

كما أنه أعطى صورة مجازية شبه فيها العلاقة بين إسرائيل والدول الغربية قال، (انجلترا تشبه النيل الإقطاعي الذي يرغب في معايشرة إحدى الخدمات على إن يتم ذلك في الخفاء)<sup>4</sup>

ما نستخلصه، أن أهمية إسرائيل من وجهة نظر الدول الغربية لا يكمن في عائدها

<sup>1</sup> - حسن عبد الله أبو يوسف أبو حلبية، تاريخ الأحزاب العمالية الصهيونية في فلسطين (1902-1948)، ص 184.

\*- ارنست بيفن : ولد عام 1881 سياسي وزعيم نقابي عمالي بريطاني يعتبر في الكثير من الأحيان أقوى زعيم نقابي بريطاني في النصف الأول من القرن العشرين اعتزل عام 1981 ، ينظر إلى : (منير بعلبكي ، معجم إعلام الموردة ، دار العلم للملايين ، لبنان ، 1992، ص 13 ) .

<sup>2</sup> - سبع شافية، المرجع السابق ، ص 56-60.

<sup>3</sup> - جولدا مائير ، اعترافات جولدا مائير، تر عزيز عزمي، مؤسسة دار التعاون للطبع والنشر، د.ب، ص 42.

<sup>4</sup> - عبد الوهاب المسيري، المرجع السابق، ص 479.

الاقتصادي، وإنما في دورها الاستراتيجي، حيث أن هذه الصورة المجازية تفرض وجود دور يؤدي وثمان يدفع.

## 2.2. موقفه من الولايات المتحدة الأمريكية:

- بعد انتهاء التحالف الصهيوني البريطاني توجه بن غوريون صوب القوة الصاعدة الجديدة الولايات المتحدة الأمريكية إلا أنها اختلفت مواقفه السياسية اتجاهها أبرزها:

- **موقفه من اللجنة الأنجلو الأمريكية:** 1946 مع نهاية الحرب العالمية الثانية اشتد الصراع العربي الصهيوني حول مستقبل فلسطين مما دفع بريطانيا لتشكيل لجنة لحل جذري للقضية واثمرت النشاطات الصهيونية في الوصول إلى الرئيس الأمريكي هاري ترومان\* ففي 1945 طلب ترومان من الرئيس البريطاني كليمنت اتلي\*<sup>1</sup> السماح بإدخال مئة ألف يهودي إلى فلسطين ومنه تشكلت لجنة للتحقيق في مشاكل الهجرة، وبعد المشاورة أعلن عن تشكيلها في لندن، وقد أراد بن غوريون مقاطعتها لأنه كان يخشى قيام اللجنة بدعم من ممارسات الانتداب البريطاني وقد كان متردد في مقاطعته لأنها رفضت، لأن حزب مباي صوت ضد المقاطعة، واقترح بن غوريون وموشيه شاريت تقسيم فلسطين فاقترحا حدود للكيان الصهيوني على أن يتمتع باستقلال بحيث يكون له علم يهودي وجيش يهودي، حيث قام بإرسال رسالة إلى اللجنة مفادها لا إن قضيتنا تبدو سهلة وترتكز على مبدأين أساسيين

- الأول: أن اليهود كباقي البشر لهم نفس الحقوق.

\*- هاري ترومان : ولد عام 1883 سياسي أمريكي من الحزب الديمقراطي ،الرئيس الثالث والثلاثون للولايات المتحدة الأمريكية (1945-1953) وكان ترومان يشكل منصب نائب الرئيس في عهد فرانكلن روزفلت ،أمر بإلقاء أول قنبلة ذرية على هيروشيما ،ينظر إلى : ( منير بعلبكي ،المرجع السابق ،ص 138-139).

\*- كليمنت إتلي : اسمه الكامل كليمنت إتلي ريتشارد سياسي ولد عام 1883 سياسي بريطاني زعيم حزب العمال رئيس الوزراء (1945-1951) أممت حكومته صناعة البلاد الرئيسية ،ينظر إلى (منير بعلبكي ،المرجع نفسه ،ص47).

<sup>1</sup>- عاطف ابو يوسف علاقات اسرائيل الدولية: السياقات والاختراقات والاختراقات ،ص 12.

- الثاني: أن فلسطين كانت وستبقى دولتنا (نحن هنا لأن هذا من حقنا ولسنا هنا بسبب تصريح وعد بلفور لنا، نحن هنا من قديم الزمان وأنا من سبقوني كنا ولازلنا هنا نخاطبكم بالمنظور الشرعي...) ويقصد هنا من خلال قوله أنهم متواجدون منذ القدم وليس ذلك بسبب بريطانيا، لأن حسب اعتقاده أن فلسطين هي بلدهم وذلك حسب<sup>1</sup> ادعاءاتهم الدينية .

### -موقفه من رفع القضية الفلسطينية لهيئة الأمم المتحدة 1947:

لقد كان بن غوريون من أهم اليهود الصهاينة الذين مثلوا الوكالة اليهودية أمام اللجنة الدولية لقد اتسم موقفه بالدبلوماسية<sup>2</sup>.  
أثناء حديثه الذي خلف انطبعا لصالح الصهيونية.

- **موقفه من قرار التقسيم 1947:** فرح الصهاينة بقرار التقسيم ورغم عدم قناعتهم بحجم المساحة المقترحة إلا أنهم كانوا مسرورين لان الكيان الصهيوني سيقام وفق القانون الدولي، ولكن بن غوريون كان ممن عارضوا قرار التقسيم، ولم يقبل بتلك الحدود وقال منذ إعلانه أن (الدولة تعتبر قرار الأمم المتحدة بتاريخ 29 نوفمبر 1947 باطلا لأنه لم يكن ثم عاد وصرح معبرا عن رفضه للحدود التي نص عليها قرار التقسيم) أن الأمر لا يكمن في الإبقاء على الوضع القائم فنحن في حاجة إلى دولة حركية مهيأة للتوسع<sup>3</sup> ، وذكر احمد طربين في كتابه فلسطين في عهد الانتداب ان شمعون بيرس\* ذكر أن اليهود رقصوا في الشوارع عندما تبنت الجمعية العامة للأمم المتحدة حينها كنت

<sup>1</sup> - شافيه سبع ،المرجع نفسه ،ص 60.

<sup>2</sup> - ابو يوسف ، المرجع السابق ، ص 10-11 .

<sup>3</sup> - عاطف ابو يوسف ، المرجع نفسه ، ص 12.

\*-شمعون بيرس: ولد عام1923 سياسي صهيوني ولد في بولندا وهاجر الى فلسطين عام 1934 من أركان حزب العمل تولى رئاسة الحكومة للمرة الاولى بالوكالة عام 1977 من مؤلفاته غدا اليوم ،توفي عام 1978،ينظر الى (منير بعلبكي، معجم اعلام المورد دار للملايين ، ط2 ، لبنان ،،1992،ص 129).

واقفا بجانب بن غوريون ،فقال بأنه ذكر بن غوريون (اليوم يرقصون وغدا سيقطرون الدماء)<sup>1</sup>.

- في نهاية عام 1950 غير بن غوريون سياسته اتجاه الولايات المتحدة الامريكية وبدا مستعدا للتحالف بشكل مباشر معها، حيث ابلغ السفير الأمريكي رغبته في بناء جيش قوامه ربع مليون جندي يكون جاهزا مع الجيش الأمريكي لصد العدوان، وهناك ثلاث عوامل عززت قناعات بن غوريون بالاصطفاف لصالح المعسكر الغربي

أولاً: تراجع تعداد المهاجرين من اروبا الشرقية بروسيا وذكر انه لم يعد مهما عدم اغضاب روسيا طالما انه لم يصل منها مهاجرين.

ثانياً: سعي بن غوريون لكسب دعم اليهود الأمريكان داخل الإدارة خاصة مع تنامي الصهيونية بينهم.

ثالثاً: رغبة بن غوريون بالضغط على ألمانيا من اجل تعويض اليهود عن مجازر الحرب العالمية الثانية لحاجته للمال لبناء الكيان الصهيوني.<sup>2</sup>

يتضح لنا مما سبق أن المواقف الخارجية لابن غوريون تقوم على مبدأ أساسي واحد هو الدفاع وبقاء إسرائيل ، ونستنتج انه كان مستعدا لإقامة علاقات مع أي دولة من اجل تحقيق حلمه.

ونظرا للاهمية العناصر التي سبق ذكرها بالنسبة للكيان الصهيوني الا اننا خصصنا مبحث لفلسطين لأنها تمثل التوجه الصهيوني.

<sup>1</sup>-حسن عبد الله أبو يوسف ابو حلبية ، المرجع السابق ،ص 186 .

<sup>2</sup>- عاطف ابو يوسف ،علاقات اسرائيل الدولية : السياقات والاحترافات والاختافات ،مؤسسة الابا للطباعة ،

فلسطين، 2014 ، ص 16 .

# الفصل الثالث

مواقفه السياسية (من الدول العربية)

أولاً: موقفه من فلسطين

1.1. المرحلة الأولى 1910-1918

2.1. المرحلة الثانية 1918-1937

3.1. المرحلة الثالثة 1937-1948

ثانياً: موقفه من الأردن

ثالثاً : موقفه من الدول العربية الاخرى ( العراق - سوريا - مصر )

**أولاً: موقفه من فلسطين:**

كان الهاجس الأكبر الذي أرق الزعماء الصهاينة هو البحث عن السبل الناجعة والأمكنة المناسبة لترحيل العرب، لتسهيل إقامة الكيان الصهيوني على أرض فلسطين، وقد أخذت أفكارهم ومواقفهم تتبلور وأبرزها مواقف دافيد بن غوريون.

لقد بدا بن غوريون نشاطه الصهيوني في وقت مبكر كما ذكرنا سابقاً، فقد رأى ضرورة تحقيق الأهداف الصهيونية على مراحل أي لا يمكن تحويل فلسطين إلا بأسلوب المراحل، وأسلوب الخطوة خطوة، فقد كان مهتم بالقضاء على مستقبل العرب الفلسطينيين، ولقد انطلق في تحديد موقفه من العرب الفلسطينيين من خلال الاستناد إلى مبدأين هما:

الأول: / أن اليهود لهم الحق الكامل في فلسطين وخلق أكثرية يهودية

الثاني: / عدم الاعتراف بعرب فلسطين ككيان قومي له الحق في تقرير المصير في فلسطين وشدد على أن المسألة السياسية في فلسطين لا تتعلق بالسكان المقيمين على هذه الأرض وإنما تتعلق بحق اليهود المشنتين في العالم، وبذلك وضع الأساس الفكري لعملية الطرد<sup>1</sup>.

ثم طور بن غوريون موقفه من العرب الفلسطينيين وحقوقهم وعلاقاتهم معهم في ثلاث مراحل:

**1.1. المرحلة الأولى: 1910-1918:** كان يرى خلال هذه الفترة أن هناك اختلاف بين أهداف الصهيونية والأهداف العربية في فلسطين ورأى الحل يكمن في تقسيم السكان إلى حكمتين ذاتيتين أي قوميتين لليهود والعرب بموجبه يحق للعرب التحكم بشؤونهم وممتلكاتهم وفي مقابل ذلك يحق لليهود حكم ذاتي في فلسطين<sup>2</sup>، وفي نظر بن غوريون أن هاتان القوميتين لم تكونا متساويتين، وحسب نظريته أن الحكم الذاتي اليهودي من

<sup>1</sup> - سعيد جميل تمراز ، المرجع نفسه ، ص 177 .

<sup>2</sup> - سليمان عفيف، العرب في نظر ومذكرات ديفيد بن غوريون ، القضية الفلسطينية، العدد 5937، 2007.

المفروض أن يزداد حجمه، وذلك من أجل أن يخلق أغلبية يهودية، واعتبره الخطوة الأولى لإقامة وطن قومي وبالنسبة للحكم الذاتي الفلسطيني اقترح أن يبقى كما هو.<sup>1</sup>

**2.1. المرحلة الثانية: 1918-1937:** استند موقفه من العرب في هذه المرحلة إلى منطلقات طبقية تطبيقاً لمعتقداته الاشتراكية، ورأى من الضروري أن يتم التعاون بين العمال اليهود والعرب، وذلك من أجل تضليل الفلسطينية شعر بن غوريون بالخوف من إبادة اليهود وتهجيرهم من فلسطين، فتنبى سياسة التقارب مع سكان العرب في المجالات الاقتصادية والثقافية والسياسية، وإدخال تعديلات دستورية، حيث وضع مشروعاً في نوفمبر 1929 دعا فيه إلى تغييرات على نظام الحكم، حيث أنه قام باتصالات مع بعض الشخصيات العربية القيادية،<sup>2</sup> من بينهم عوني عبد الهادي\* الذي طلب من بن غوريون أن يتكلم بلغة انجليزية سهلة حيث قال بن غوريون انني جئت لأتحدث إليك عن قضيتنا قضية اليهود أن اليهود يرغبون في أن يتفقوا ويتفاهموا مع العرب، وقال نحن

<sup>1</sup> - سعيد جميل تمرّاز، طرد الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية، رسالة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ والآثار، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2013، ص 172.

<sup>2</sup> - شيبتي تيبب، بن غوريون والعرب، تر غازي السعدي، إصدارات دار الجليل للنشر، عمان، 2015، ص 26.

\* - عوني عبد الهادي: ولد في نابلس عام 1889 درس في اسطنبول والتحق بكلية الحقوق في باريس وبعد الحرب العالمية الأولى عمل مستشاراً قانونياً للوفد الحجازي الذي مثل الحسين بن علي في مؤتمرات باريس، وعمل في حكومة فيصل في دمشق وانضم فيما بعد إلى حزب الاستقلال المنبثق من منظمة الفتاة، ينظر إلى: (هيئة الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج3، ط1، دمشق، 1984، ص ص 364 - 365 ) .

نعترف بحق العرب بالبقاء في أراضيهم، إذا هم اعترفوا بحقنا في التوطن،<sup>1</sup> بالإضافة إلى شخصيات أخرى كإحسان الجابري\*، وشكيب أرسلان\* وغيرهم، إلا أنه أمر على أن السلام والتقارب مع العرب هو مجرد وسيلة للوصول إلى تحقيق الغاية، وكان طموحه الحصول على الاعتراف العربي الرسمي للوجود الصهيوني فوق أرض فلسطين وتوفير غطاء عربي.<sup>2</sup> (انظر الملحق رقم 04-05).

### 3.1. المرحلة الثالثة: 1937-1948:

اتضح لابن غوريون في هذه المرحلة أن مبدأ التفاهم مع العرب والزعماء الفلسطينيين قد تلاشى، إلا أنه تغير موقفه من العرب وذلك بسبب شعوره أن البيشوف الصهيوني\* يجب أن يكون مستقل، وأكد أن الصهيونية لا يمكن أن تتحقق أهدافها إلا على حساب حقوق العرب الفلسطينيين، حيث كشف في رسالته إلى ابنه عاموس إلى فكرة الترحيل قائلًا: (من خلال ترحيل العرب من الوديان يمكننا أن ننشئ للمرة الأولى في تاريخنا دولة يهودية حقيقية...)<sup>3</sup> (انظر الملحق رقم 06).

<sup>1</sup> - Khoiyriyoh Qasimiyoh , Awni Abdel Hadi Aworoqk.khassoh , Munazzamat altahri ,filastiniya, New York ,1974, pp 6-9.

\*- إحسان الجابري: 1878. سياسي عربي سوري ولد بجلب ودرس فيها الابتدائية والرشدية وفي اسطنبول الإعدادية والحقوق. مارس المحاماة من 1902-1904 كما كان سكرتير السلطان، وكان يكتب مذكراته يوما بيوم عاد إلى سورية وتولى رئاسة حلب وكان في المؤتمر السوري الفلسطيني للدفاع عن القضية، ترأس المجمع القومي. يقيم الآن في القاهرة، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي و اخرون، الموسوعة السياسية، مج1، ص ص85-86).

\*- شكيب أرسلان: 1869 سياسي وكاتب مؤرخ عربي لبناني وقفت حياته على خدمة الإسلام والقضايا العربية من آثاره، الحلل السندسية في الرحلة الأندلسية وكتابه ، لماذا تأخر المسلمون ؟ ، ينظر إلى : (عبد الوهاب الكيالي ، الموسوعة السياسية، مج3 ، ص35).

<sup>2</sup> - شيبتي تيب ، المرجع السابق ، ص 27 .

\*- البيشوف الصهيوني ،مصطلح يستعمل للدلالة على اليهود ومنظماتهم في فلسطين منذ الهجرة اليهودية الأولى ،وعرفت هاته الفترة بفترة البيشوف، ونشأت في البيشوف أجهزة إدارية وتنظيمية لليهود في فلسطين، ينظر إلى: (جونى منصور، معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية ، ص ص538-539).

<sup>3</sup> - حسين شريف، الحروب التوسعية الصهيونية، مج2، دار الكتب، عمان، 1990، ص576.

- فقد كانت الخطوة الأولى والحاسمة في نظر بن غوريون هي إعداد تخطيط لترحيل العرب، حيث ادعى قائلاً (أن بند الترحيل حسب اعتقادي أهم من جميع مطالبنا لزيادة المساحة .... وإن لم يكن بإمكاننا إخراج العرب من بين ضمائرنا الآن ونقلهم إلى مناطق عربية....)<sup>1</sup>

- لقد كان بن غوريون مقتنعا تماما بفكرة ترحيل الفلسطينيين إلى الدول العربية، وقد عمل على الترويج لخطط تبادل السكان بترحيل عرب فلسطين وشرق الأردن إلى العراق، وترحيل يهود العراق واليمن وسوريا إلى فلسطين.<sup>2</sup> (انظر الملحق رقم 07-08). وقد انقسمت عملية الترحيل إلى مرحلتين قبل 1948 وبعد 1948:

قبل 1948:/ حيث صيغت وقدمت عدة خطط لترحيل من بينها خطة بن غوريون حيث شاركه بيرل كتنسلون في موقفه من طرد الفلسطينيين، حيث ذكر في اجتماع اللجنة التنفيذية للمنظمة الصهيونية ( أن مسألة الترحيل أثارت نقاشات حادة لدينا...).

بعد 1948:/ حيث أرغم في هذه المرحلة أرباع مليون فلسطيني للهجرة من فلسطين حيث أوضح بن غوريون في هذه الفترة أنه في حال نشوب قتال، فإن العرب الذين لهم صفة المقيم الأجنبي القانونية سيعتبرون غير مخلصين ويمكن طردهم، لكن إذا منحوا الجنسية الإسرائيلية (فلا يعود من الممكن سوى زجهم في السجن والأفضل أن يطردوا لا أن يحبسوا)<sup>3</sup>.

وبعد أن حققت المؤسسة الصهيونية نجاحا في تكوين عصابات عسكرية أرهبت بها الفلسطينيين، حيث وضعت مخططات شاملة للترحيل والتطهير العرقي للفلسطينيين من بينها خطة وايتز نسبة ليوسف وايتز، من أجل تهجير الفلسطينيين من الجليل وكان في

<sup>1</sup> - قسم الأرشيف والمعلومات، الترانسفير (طرد الفلسطينيين)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009، ص11.

<sup>2</sup> - حسين شريف ، المرجع السابق ، ص 577 .

<sup>3</sup> - شفيق ناظم العبرا ، إسرائيل والعرب ، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان ، 1997، ص 102.

سنة 1951، حيث صادق بن غوريون على هذه الخطة<sup>1</sup> أما الخطة الرسمية، فكانت الخطة التي تقدم بها إيغال ألوان\*، وهي تقضي بإقامة استيطان استراتيجي وسياسي على امتداد الأغوار والسفوح الشرقية لمرتفعات الضفة الغربية وتحاول الخطة تجنب المناطق المأهولة وفقا لسياسة (أكبر مساحة من الأرض وأقل عدد من السكان).<sup>2</sup> ويعتبر بن غوريون هو أول من تطلع إلى القدس كعاصمة لهم ويعود مخطط فرض الأمر الواقع مبكرا له حيث صدرت عدة تصريحات له في مناسبات مختلفة تفيد بأن الإسرائيليين يعتبرون القدس كعاصمة.<sup>3</sup>

كما طور بن غوريون رؤية أن الأقلية غير العربية على الأراضي العربية تمثل حليفا طبيعيا للإسرائيل وذلك بتشكيل لجنة مكونة من إسرائيل غليلي\* وجولدا مائير\* وغيرهم.<sup>4</sup> لتضع اللجنة الاستراتيجية الإسرائيلية إزاء الوطن العربي، وقد لخص بن غوريون توجهات التقرير الصادر عن هذه المجموعة بمبادرة أصبحت عقيدة إسرائيلية ممتدة

<sup>1</sup> - شفيق ناظم العبرا، إسرائيل والعرب، ص 104.

\*- إيغال ألوان: 1918- عسكري وسياسي صهيوني ولد في فلسطين وتخرج من المدارس الزراعية الصهيونية، قاد عمليات التجسس لحساب البريطانيين في سورية ولبنان، ثم شغل منصب نائب قائد قوات البالماخ عام 1943، ويعتبر أكثر الزعماء الصهاينة ترويجا لفكرة الحدود الآمنة غير الواضحة وله عدة كتب أهمها بناء الجيش الإسرائيلي، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي، المرجع السابق، ص19).

<sup>2</sup> - أحمد يوسف القربي، القدس من بن غوريون غلى نتتياهو، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس، 1997، ص19.

<sup>3</sup> - ديفيد بن غوريون، رسائل بن غوريون، ص17.

\*- إسرائيل غليلي: 1911 ولد في أوكرانيا من قيادي الهاغانا هاجر إلى فلسطين وانخرط في النشاط العمالي والسياسي في الهستدروت العامة والمؤتمرات الصهيونية، ساهم في إقامة البالماخ، عين رئيسا للهيئة العامة للهاغانا، ينظر إلى: (جونى منصور، المرجع السابق، ص315).

\*- جولدا مائير: هي جولدا مائيرسون ولدت عام 1898 في أوكرانيا وهاجرت مع أسرتها إلى الولايات المتحدة الأمريكية، انضمت في صباها إلى حزب بوعالي تسيون الصهيوني، هاجرت إلى فلسطين عام 1921 انضمت إلى الكيبوتس، ثم انتقلت إلى تل ابيب وانخرطت في العمل السياسي في الهستدروت ثم في الوكالة اليهودية، وكانت لديها قدرات سياسية خطابية كبيرة، كتبت عدة مقالات وأصدرت سيرتها الذاتية بعنوان حياتي ترجم إلى عدة لغات، توفيت عام 1978، ينظر الى: (جونى منصور، المرجع نفسه، ص297-298).

<sup>4</sup> - سعيد جميل تمرز، الفلسطينيون في الفكر والممارسة، ص179.

ومفادها أن الشعب الإسرائيلي شعب صغير بإمكانات وموارد محددة، وإحراز التقدم الإسرائيلي المطلوب على الدول العربية لابد من اكتشاف نقاط ضعفها وتحويلها إلى معضلات، مشيراً في هذا السياق إلى طبيعة العلاقات الأثنية\* والطائفية المضمنة داخل الحدود العربية وضرورة توظيفها.<sup>1</sup>

قصد بذلك، خلق الأزمات داخل الدول العربية لتحطيم عناصر القوة لدى العرب على دفع الجامعات الأثنية إلى الانسلاخ والانفصال وإقامة كياناتهم المستقلة وأيضاً التعامل مع الأقليات بكافة أنواعها داخل البلاد العربية مثل شيعة الخليج\*.

أقباط مصر ويؤكد بن غوريون هذا الفهم بقوله (أن الجهد الإسرائيلي لإضعاف الدول العربية لا يجب أن يحشد على خطوط المواجهة فقط مع دول المواجهة أن ينتشر ليصل إلى قلب الدول العربية التي يمكن أن تصبح دول دعم وإسناد لدول المواجهة مع إسرائيل).

والاستراتيجية الإسرائيلية لابن غوريون تتم على أربع مراحل:

1-التفاعل.

2-التفاعل مع القوى المناوئة.

3-التفاعل الايجابي مع الحركات الانفصالية.

4-الإحاطة والعزلة في السياسات الإسرائيلية.<sup>2</sup>

\*- الإثنية: وهي علم تصنيف الأعراق والجنسيات، وهذا العلم يدرس المظاهر المادية والثقافية لشعب من الشعوب أو مجتمع من المجتمعات والأقوام البدائية في مختلف الأمكنة والأزمنة. تبرز نتاج الجهد الإنساني للسيطرة على البيئة الطبيعية، ينظر إلى: (إسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، الموسوعة الميسرة للمصطلحات السياسية، ص19).

<sup>1</sup> - سعيد جميل تمرز، المرجع السابق، ص 176.

\*- شيعة الخليج: كل ما يتولى علياً أهل بيته، ويقول بأفضليته بين الناس بعد رسول الله (ص) وأحقيته بالإمامة وما يميز الشيعة أمران، الأول اعتبار علي بن أبي طالب أفضل صحابة رسول الله، والثاني اعتبار الإمامة ضرورية، ينظر إلى: (عبد الوهاب الكيالي وآخرون، المرجع نفسه، ص 514.515).

<sup>2</sup> - عاطف أبو يوسف، المرجع نفسه، ص 19.

لقد لخص بن غوريون فكرته عن العرب (أنها لا توجد حقوق تاريخية إلا تاريخ شعبنا وأرضه...، هناك حق للعرب في أرض إسرائيل ولكن لا حقوق للأمة العربية في أرض إسرائيل...)، ولخص بن غوريون نقاط الفرق بين اليهود والعرب ما يلي، الخلاف بيننا وبين العرب أنهم لا يريدوننا هم مكتفون بذلك، ولكن مكتوب من قبل التاريخ أن المعمرون والبنائون هم الغالبون، كما شبه العرب ونواياهم لإبادة اليهود بظاهرة النازية\*<sup>1</sup>، وكان يرى في عرب سكان الدول المجاورة أعداء يحاربون الكيان اليهودي وكانت لديه صورة سلبية عن الاتجاهات التربوية والاجتماعية والسياسية للعرب في الشرق الأوسط في خطاب قاله بن غوريون (لم تنجح أي دولة عربية ولم تحاول حتى في معالجة الفقر والأمية، الاستغلال والعبودية التي كان لها من نصيب الشعوب العربية)، وقصد بذلك أن العرب من الشعوب المتأخرة، وحرص على إظهارهم بهذه الصفة<sup>2</sup>.

### ثانيا: موقفه من الأردن:

توصل القادة الصهاينة إلى نتيجة مفادها أن الملك عبد الله\* الأول لم يكن قائماً بحدود مملكته اعتقدوا بأنه سيكون منسجماً مع المشروع المقترح للتقسيم ويقال أنه كان هناك اتفاقاً ضمناً غير مكتوب بين الأردن وديفيد بن غوريون حيث انتقد هذا الاتفاق أحد الضباط الإسرائيليين وهو إسرائيل بنير إلا أنها ظهرت الخلافات الأردنية الإسرائيلية على السطح بشكل مباشر وواضح خلال مؤتمر لوزان من عام 1949، وأخفق المؤتمر في ردم الهوة بين الدول العربية وإسرائيل بسبب صعوبة الاتفاق على حل للقضيتين

\*- النازية : ويقصد بها الاشتراكية القومية الألمانية وهي حركة عرقية شمولية قادها هتلر وهيمنت على مقاليد الحكم في ألمانيا، وهي حركة سياسية وفكرية ظهرت بعد الحرب العالمية الأولى، ينظر إلى : (اسماعيل عبد الفتاح عبد الكافي، المرجع السابق، ص 448).

<sup>1</sup> - شيبثاي تيببت، المرجع نفسه، ص 29 .

<sup>2</sup> - سعيد جميل ترمز، المرجع نفسه ، ص 177 .

\*- الملك عبد الله الأول: هو الابن الثاني للشريف الحسين بن علي شريف مكة ولد عام 1882 عين ملكاً للملكة الأردنية شرطا ان لا يعارض قيام الكيان اليهودي كما انه سارك في المجلس التأسيسي لجامعة الدول العربية بالقاهرة , اغتيل عام 1951 , ينظر الى : ( يوم 01 ماي 2017 الساعة 10:17 المعرفة [www.morefa.com](http://www.morefa.com) ) .

الرئيسيتين وهما احتلال إسرائيل كانت تعتبر الأردن حليفا وشريكا في السلام، أن إسرائيل سعت للسلام في حين كان العرب رافضين للسلام.

كما ذكر حسين البراري في كتابة الأردن وإسرائيل عن المؤرخ الإسرائيلي أفي شلايم\* أن عدم التزام بن غورين في التسوية السلمية مع الأردن كانت شيئا أساسيا لفشل المحادثات بينهما فخلال العقد الأول بعد الحرب لم يكن قادة إسرائيل وبالتحديد بن غورين مهتم بالسلام لأنه رأى انه يمنع إسرائيل من التوسع مستقبلا<sup>1</sup>.

كانت سياسة إسرائيل اتجاه الأردن متأثرة بشكل كبير بالنقاش الداخلي في حزب العمل وأبرزهم بن غوريون حيث قال: (لو كنت عربيا لما قبلت بوجود إسرائيل، صحيح أن الله وعدنا بهذه الأرض لكن ماذا يعني ذلك لهم؟ كان هناك معاداة للسامية وكان هناك النازيون وكان هناك معسكر أو شكو فيتر لكن هل هذا هو ذنبهم؟ فالعرب يرونا أمرا واحد فقط هو أننا جننا واستولينا على أرضهم من الممكن أن ينسوا ذلك خلال جيل أو اثنين لكن الآن لا يجد خيار)<sup>2</sup>.

في الوقت الذي كان للنشطاء اليد العليا في النقاش الداخلي وفي صناعة القرار في الحكومات الإسرائيلية المتعاقبة في تلك الفترة الزمنية ، أدت سياسة الانتقام إلى الغضب العربي، وهذا ما جعل من إمكانية التوصل إلى حل سياسي أمرا مستحيلا، وبالنسبة لابن غوريون فإن مفهوم الانتقام هو مفهوم متجذر بمفهوم آخر وهو الردع أي أن الأردن كانت قادرة على حراسة حدودها.<sup>3</sup>

\*- أفي شلايم : مؤرخ يهودي ولد عام 1945 استاذ العلاقات الدولية في جامعة اكسفورد واحد المؤرخين الجدد يعلن بانه يهودي عراقي , ينظر الى : ( يوم 01 ماي 2017 الساعة 09:39 ويكيبيديا الموسوعة الحرة ) .

<sup>1</sup>- حسين البراري، الأردن واسرائيل (علاقة مضطربة في إقليم ملتهب)، مؤسسة فريديرش، بيروت، عمان، 2014، ص ص 28-60.

<sup>2</sup>- حسين غازي، الشرق الاوسط الكبير(بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الامريكية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 200، ص 23.

<sup>3</sup>- وإسرائيل حسين البراري، الأردن (علاقة مضطربة في إقليم ملتهب)، ص ص 61-62.

كانت إسرائيل تنظر إلى الأردن كلاعب عقلائي سيتخذ ما بوسعها لمساعدة إسرائيل ، إلا أن مصدر الخلاف بينهما هو حول، كيف يمكن التصدي لتسلل الفلسطينيين الحدود تجاه إسرائيل، وعندما يتعلق الأمر بهذه النقطة على وجه التحديد فكان لآراء بن غوريون قوة وصلت إلى حد أن شكلت هذه الآراء جوهر وصلب المفهوم الأمني الإسرائيلي وشكلت في مجملها ما يمكن أن يطلق عليه عقدة بن غوريون والتي تشير إلى محاولات غيره من الصهاينة.

ولكن بالرغم من تركة بن غوريون وتأثيره الكبير فإن استيلاء إسرائيل على الأراضي الفلسطينية قد ولد نقاشا حادا حول سلوك إسرائيل تجاه الأردن.<sup>1</sup>

### ثالثا : موقفه من الدول العربية الاخرى ( العراق - سوريا - مصر )

ان بن غوريون لم يتكلم فقط عن الاردن بل ذكر الكثير من الدول العربية، من خلال مقولته: ( قوتنا ليست في سلاحنا النووي بل في تدمير و تفتيت ثلاث دول العراق - سوريا - مصر الى دويلات متناحرة على اسس دينية و طائفية , ونجاحنا لا يعتمد على ذكائنا بقدر ما يعتمد على غياب الطرف الاخر ... )<sup>2</sup> .  
ويتضح لنا مما سبق انه ذكر هاته الدول بالترتيب والدليل على ذلك ما تعيشه هاده الدول الثلاث :

العراق التي كانت ضحية واضحة لنظرية الوزارة الخارجية الامريكية السابقة، اما سوريا فقد جعلها النظام نفسه مساحة اكبر لعمليات التهجير، اما في مصر فقد بدأت المؤامرة على السد العالي الامة العربية وهذا ما تؤكده احداث 2012. نرى ان بن غوريون كانت له رؤية استراتيجية و نظرة مستقبلية وكان دائما يدعو الى استغلال الفرص من اجل خلق ازمات و توتر داخل الدول العربية وهاذا ما نراه في يومنا الحاضر.

<sup>1</sup> - حسين غازي ، الشرق الأوسط الكبير(بين الصهيونية العالمية والإمبريالية الأمريكية ) ، ص 24.

<sup>2</sup> - سيبتي تيببت، المرجع السابق، ص30.

# الخاتمة

## الخاتمة

لقد لعب دافيد بن غورين دورا كبيرا في نشر الروح القتالية والعسكرية واعتبر من أهم الشخصيات الصهيونية وأبرزهم خلال ما يزيد عن أربعين عاما متتاليا وذلك من خلال دراسة لأهم أفكاره وتوجهاته ومواقفه السياسية.

- وبعد انتهائنا من هذا العمل توصلنا إلى جملة من النتائج يمكن إيجازها فيما يلي:
- كانت نشأة بن غوريون نشأة يهودية منذ طفولته فعاش حياة بسيطة، حاملا معه أحلامه في إنشاء وطن قومي لليهود حيث انعكست حياته الاجتماعية على مسار تعليمه وتكوينه، فبدأت أفكاره الصهيونية تتبلور خاصة بعد انتقاله إلى فلسطين.
  - فساهم في إنجاز المخطط العدائي والتوسعي للكيان الصهيوني وذلك من خلال إنجازاته كتأسيسه للكثير من الأحزاب والمنظمات والمخططات الصهيونية كالحزب العمل الذي اعتبره الحزب المؤسس للكيان الصهيوني في جزء من فلسطين، وبرنامج بالتيمور الذي اعتبر أيضا نقطة تحول في مسار الحركة الصهيونية كما قام بصياغة السياسة الإسرائيلية الداخلية والخارجية.
  - رغم اعتزاله من الحياة السياسية فقد كان له تأثير وذلك من خلال كتاباته التي تميزت بصيغة دعاوية ومعظمها شرحا لمواقفه وآراءه السياسية.
  - من مميزات بن غوريون انه لا يعود في قراراته وكان يكثر في شروحه ويكرر أقواله من وجهة نظره دون أن يكون ذلك بضرورة مطابقا للواقع.
  - تعود فكرة الصهيونية في جوهرها فكرة استعمارية استيطانية نشأت وازدهرت في ظل التنافس الاستعماري فهي وليدة الاستعمار الاستيطاني التوسعي وتحولت إلى برنامج سياسي على يد تيودور هيرتزل الذي اعتبر الصهيوني الأول الذي نجح في تحويل أمانى الصهاينة من هدف ديني إلى هدف سياسي وعالم.

- رغم تعدد التيارات الصهيونية واختلاف أفكارها إلا أنها عبرت في جوهرها على هدف واحد وهو إقامة دولة يهودية.
- تعددت مواقف بن غوريون السياسية سواء على المستوى الداخلي(الكيان الصهيوني)أو الخارجي (الدول الغربية والعربية)
- كان الهدف من الاستيطان في نظر بن غوريون هو الحسم في مصير ارض إسرائيل حيث كان يؤمن بما يسمى بالصهيونية العملية التي تشجع على إقامة المستوطنات وتدعيم أركانها بفرض أمر الواقع.
- ورأى أن الهجرة المكثفة هي العامل المهم في إقامة الكيان الصهيوني حيث حرص وندد على الهجرة الواسعة من اجل إسرائيل امة كباقي الأمم.
- إلى أن ظهرت الكثير من الأحزاب الصهيونية التي كانت لا تتردد في طرح أفكارها، بعضها اختلفت المواقف حولها، أبرزها موقف بن غوريون، حيث انه كان لا يؤمن بالأحزاب الدينية الصهيونية إلا أن مواقفه كانت وسطيا.
- قامت سياسة بن غوريون الخارجية على مبدأ أساسي واحد هو الدفاع وبقاء إسرائيل وكان من اشد المتحمسين للتعاون مع القوات البريطانية، إلا انه يرى بان أكثر شيء يمكن أن تقدمه بريطانيا لإسرائيل هو إقامة كيان صهيوني، وسرعان ما تحول موقفه خلال الحرب العالمية الثانية وعمل على فك التحالف البريطاني الصهيوني، واتجه نحو صوبا القوة الصاعدة الجديدة الأمريكية.
- أهمية إسرائيل في نظر بن غوريون بالنسبة للدول الغربية أنها لا تكمن في عائدها الاقتصادي وإنما في استراتيجيتها.
- أما بالنسبة للعلاقات العربية-الصهيونية كانت من وجهة نظره إن مسألة لم تكن قائمة حتى خلفتها الحركة الصهيونية وأنها مسألة تجسيد الصهيونية من الناحية الواقعية.

- كان بن غوريون من ابرز دعاة الطرد والتهجير القسري للفلسطينيين حيث كان مقتنعا بفكرة الترحيل (عمل على ترويجها) واعتمد في موقفه على أسلوب المراحل والخطوة ،ورأى أن التهديد الموجه للمشروع الصهيوني هو تواجد الشعب الفلسطيني فعمل على ترحيلهم إلى الدول العربية المجاورة وتشكيل أغلبية يهودية في فلسطين وبالإضافة أيضا إلى الأردن التي كان يرى بانها لاعب عقلائي يستعملها لمساعدة اسرائيل.

- لقد كان لابن غوريون نظرة استراتيجية و مستقبلية اتجاه الدول العربية الأخرى ، حيث كان يدعو الى استغلالها عن طريق خلق الازمات و التوتر بداخلها ,وهذا ما نراه فعلا في وقتنا الحالي.

# الملاحق

الملحق رقم (01):صورة لديفيد بن غوريون



المصدر: Kuzman dan, BEN GURION PHROPHET OF FIRE, P 12.

الملحق رقم: 02

نص تصريح بلفور 1917م

وزير الخارجية

2 تشرين الثاني / نوفمبر 1917م.

نص التصريح:

عزيزي اللورد روتشيلد

يسرني جدا ان ابليكم بالنيابة عن حكومة جلالة الملك التصريح التالي الذي ينطوي على العطف على امانى اليهود الصهيونية، وقد عرض على الوزارة واقرته.  
"إن حكومة صاحب الجلالة تنتظر بعين العطف إلى تأسيس وطن قومي للشعب اليهودي في فلسطين، وستبذل غاية جهدها لتسهيل تحقيق هذه الغاية، على أن يفهم جليا أنه لن يؤتى بعمل من شأنه أن ينتقص من الحقوق المدنية والدينية التي تتمتع بها الطوائف غير اليهودية المقيمة الآن في فلسطين ولا الحقوق أو الوضع السياسي الذي يتمتع به اليهود في البلدان الأخرى."  
وسأكون ممتنا إذا ما أحطتم الاتحاد الصهيوني علما بهذا التصريح.

المخلص

آرثر بلفور

المصدر : الياس سوفاني، الموجز في تاريخ فلسطين السياسي منذ فجر التاريخ حتى سنة 1949،

مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت، 1996 ، ص 185 .

### ملحق رقم 3

#### إعلان إقامة دولة إسرائيل

في أرض إسرائيل قام الشعب اليهودي، وفيها اكتملت صورته الروحانية والدينية والسياسية، وفيها عاش حياة ثابتة دولية، وفيها انتج المكتسبات الأدبية القومية والإنسانية العامة، وأورث العالم أجمع كتاب الكتب الخالد.

ولما أجلى الشعب عن موطنه بالقوة، فقد حافظ على عهده في كافة بلاد مهاجره، وما افتر عن الصلاة والتعلق بالأمر بعودته إلى بلاده وتجديد حريته السياسية في أرجائها.

وبدافع صلته التاريخية التقليدية هذه، فقد أقدم اليهود في كل عصر على العودة إلى وطنهم القديم والتملك فيه، وأما في العصور الأخيرة فقد أخذوا يعودون بمجموعهم وطلائعهم ولاجئينهم وحماتهم فأزهروا الأراضي البوار، وأحيوا لغتهم العبرية، وأنشأوا القرى والمدن، وأقاموا عمراناً آخذاً في النمو، ويرنو إلى الاستقلال الدولي.

وفي عام ٥٦٥٧ عبرية للخليقة الموافق عام ١٨٩٧ ميلادية، عقد المؤتمر الصهيوني تلبية لنداء صاحب فكرة الدولة اليهودية المرحوم تيودور هرتسل وأعلن حق اليهود في النهضة الوطنية في بلادهم.

وقد اعترف بهذا الحق في تصريح بلفور في اليوم الثاني من شهر تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩١٧ وصدق في صك الانتداب من قبل عصبة الأمم، مما أكسبه مفعولية دولية بنوع خاص، نظراً لتلك الصلة التاريخية التي تربط الشعب اليهودي بفلسطين ومنح هذا الشعب الحق في إقامة وطنه القومي من جديد.

إن الكارثة التي حلت باليهود في الآونة الأخيرة التي نحر فيها الملايين

يضعه المجلس التحضيري المنتخب خلال مدة لا تتجاوز أول شهر تشرين الأول (أكتوبر) عام ١٩٤٨ يقوم مجلس الشعب مقام الدولة المؤقت وإن هيئته التنفيذية أي الإدارة الشعبية تكون الحكومة المؤقتة للدولة اليهودية التي تدعى باسم - إسرائيل .

إن بلاد إسرائيل تكون مفتوحة للهجرة اليهودية ولجمع الشتات، تدأب على ترقية البلاد لصالح سكانها جميعاً، تكون قائمة على دعائم الحرية والعدل والسلام، على ضوء نبوءات أنبياء إسرائيل تقيم المساواة في الحقوق اجتماعياً وسياسياً ومساواة تامة بين جميع رعاياها دون تفریق في الدين والعنصر والجنس، وتؤمن حرية الأديان والضمير والتعليم والثقافة، وتحافظ على الأماكن المقدسة لدى جميع الأديان، وتكون أمينة بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة .

إن دولة إسرائيل تكون مستعدة للتعاون مع مؤسسات وممثلي الأمم المتحدة في تنفيذ قرار هيئتها الصادر بتاريخ ٢٩ تشرين الثاني (نوفمبر) عام ١٩٤٧ وتعمل على إنشاء الاتحاد الاقتصادي لفلسطين برمتها .

إننا نناشد الأمم المتحدة بمد يدها للشعب اليهودي في تشييد دولته وقبول دولة إسرائيل ضمن أسرة الأمم .

إننا ندعو أفراد الشعب العربي سكان بلاد إسرائيل - رغم الحملات الدموية علينا خلال شهور - ندعوهم إلى المحافظة على السلم وأخذ نصيبهم في إقامة الدولة على أساس التمثيل الملائم في كافة مؤسساتها المؤقتة والدائمة .

إننا نمد يد السلام وأمل حسن الجوار لكافة البلاد المجاورة وشعوبها وندعوها إلى التعاون مع الشعب اليهودي المستقل في بلاده، فإن دولة إسرائيل مستعدة لأن تساهم بنصيبها في مجهود مشترك في رقي الشرق الأوسط بأسره .

إننا ندعو الشعب اليهودي في كافة مهاجره إلى التكاتف والالتفاف حول يهود فلسطين في الهجرة والبناء وتعويضهم في كفاحهم العظيم لتحقيق متمنيات الأجيال بتحرير إسرائيل .

إننا بعد الاعتماد عليه - سبحانه تعالى - نوقع بأيدينا هذا التصريح في اجتماع مجلس الدولة المؤقت على أرض الوطن في مدينة تل أبيب اليوم، يوم الجمعة الخامس من شهر أيار (مايو) لسنة ٥٧٠٨ عبرية، الموافق اليوم الرابع عشر من أيار (مايو) سنة ١٩٤٨ ميلادية.

التواقيع: دافيد بن غوريون و ٣٦ توقيعاً آخرأ.

المصدر: عاطف عبد، المرجع السابق، ص ص 205-208 .

الملحق رقم ( 04): اقتراح بن غوريون لإقامة علاقة جيدة مع العرب

"نحن بحاجة للتحدث بوضوح واستقامة، على أي حال لن نخدعهم، هم لم يسمحوا بخداع أنفسهم. نحن نريد في هذه البلاد العدل والأخلاق الاشتراكية، لكننا نريدها دولة ذات أغلبية يهودية، يكون فيها أغلب الشعب اليهودي، إن لم يكون كله. صيغتمك مشوهة. والعرب وكذلك اليهود لن يفهموها. كذلك إعادة ومراجعة الوضع السياسي القائم ليست في وقتها. لم تأتي اللحظة لإجراء تغييرات سياسية في البلاد، لا أعتقد باتفاق سياسي مع دوائر الأفندية العرب. أنا أعرف عدالة هؤلاء الأفندية وتطلعاتهم. ولا أعتقد أن علينا جميعاً، أعني اليهود، يمكن أن يكون هناك برنامج سياسي واحد - المالك اليهودي لن يوافق على سياسات العامل اليهودي.

ما نقدر على عمله معاً هو إصلاح وضع العلاقات اليومية، علينا إقامة علاقات جيرة نزيهة مع العرب. عمالنا مع العمال العرب، مزارعينا مع فلاحهم، علينا تعلم وتعليم جمهورنا النظر للعرب نظرة إنسانية، نظرة احترام ونظرة تفاهم. جزء من الصحافة العبرية وخصوصاً صحيفة (دوارهايوم) (صحيفة تصحيحية) تتحدث عن العرب بشكل مخزي، هناك حيز للعمل المشترك ومساعدة العرب بدون أي سياسة وبدون أي تحيز سياسي، أنا أؤمن بهذه الطريق، العري هو شخص مثلنا وهو يشعر بنظرتنا الإنسانية. بهذه الطريق يمكننا تحسين العلاقات".

المصدر : دافيد بن غوريون، رسائل بن غوريون، ص 25 .

**الملحق رقم (05):**  
**رسالة بن غوريون لابنه عاموس حول ضرورة تبادل السكان**

اقترح التراسنفيير (الذي اقترachte لجنة بيل بشأن نقل سكان القرى العرب شمال فلسطين من السهول التي تخصص الدولة اليهودية إلى مناطق أخرى تكون في الدولة العربية التي ستقام ) العرب من السهول المخصصة لنا ، نحن لم نكن قادرين ولا أن نسمح بالتعبير عن ذلك ، لم نرغب ولا في أي مرة في طرد العرب . ولكن بسبب (لأن) انجلترا سلمت / نقلت جزء من البلاد كانت قد وعدتنا إياه - لدولة عربية فليس هذا إلا نزاهة أن العرب في دولتنا ينقلوا إلى الجزء العربي . ميزة أخرى لاقتراح لجنة بيل وهو تسليم ثلاثة أرباع الساحل الأرض إسرائيلى من أجل أن نستطيع أ، نحضر لأرض إسرائيل يهود كثيرين علينا أن نمتلك ثلاثة فروع الاقتصاد : الزراعة ، الصناعة ، أبحر ، كل الأراضي التي بنيت عليها الصناعة في البلاد سلمت إلينا (ما عدا منطقة البحر الميت ) إذا اخليت المروج (السهول ) من العرب - تتفتح إمامنا إمكانيات لم نتخيلها من اجل الاستيطان الزراعي . لأن السهول وفيرة المياه ، يمكننا توطين أسرة علي ٢٠-٥٠ دونم، البحر الذي اسلم بأكمله تقريبا لنا فتح أمامنا أفاقاً واسعة من أجل الملاحة البحرية وصيد الأسماك، والنقل البحري.

المصدر : دافيد بن غوريون ، المرجع نفسه ، ص 30 .

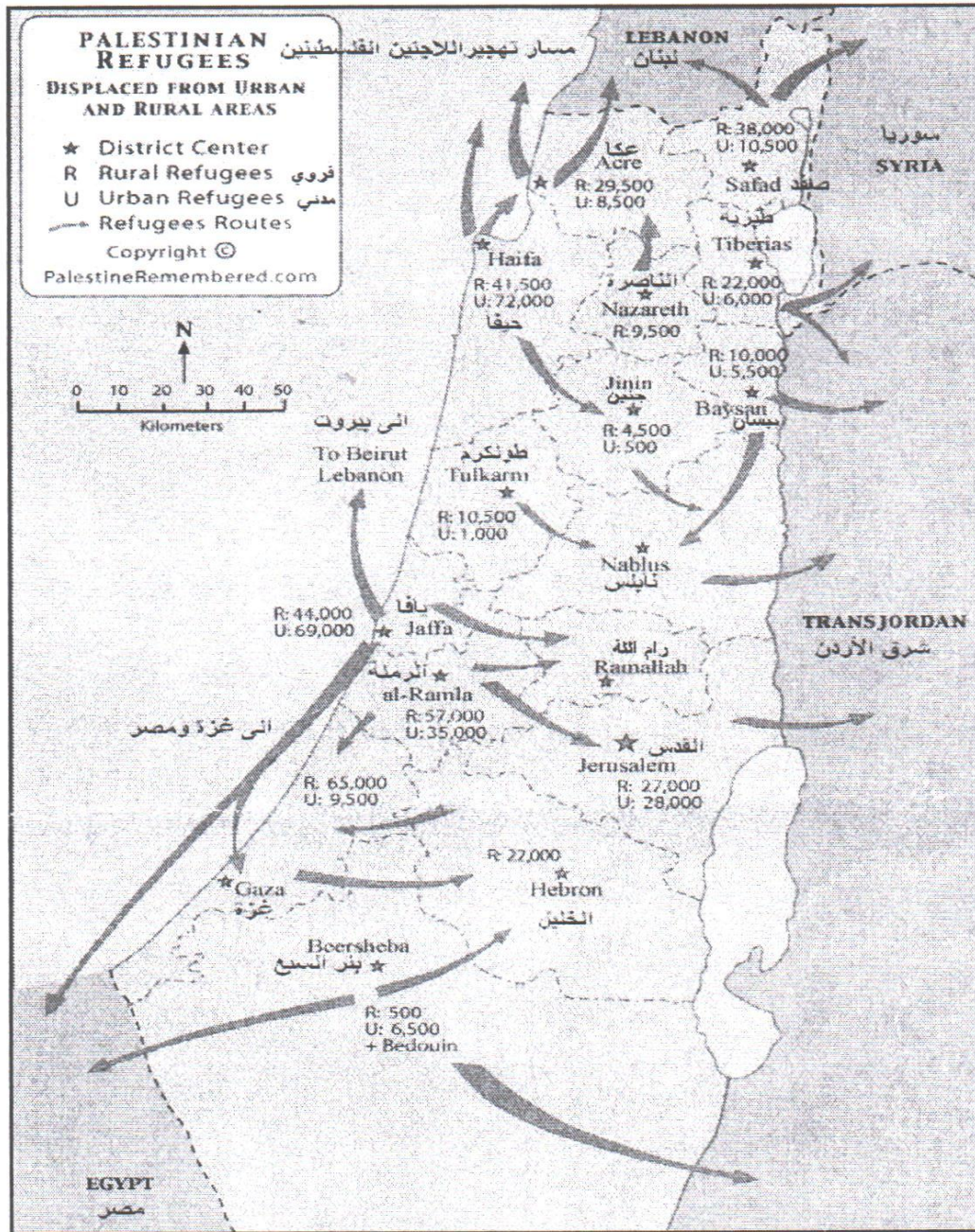
**الملحق رقم (06):  
تصريح لبن غوريون حول وجوب ترحيل العرب الى الدول  
العربية**

"ارتباط الشعب اليهودي (لأرض إسرائيل) وارتباط الشعب العربي ليس الارتباط نفسه. الشعب اليهودي يري في البلاد أنها الواحد والوحيد، وليس هناك للشعب اليهودي أي وطن آخر خارج حدود أرض إسرائيل العرب، الذين تشكل هذه البلاد وطناً ، هم جزء صغير جداً من الشعب العربي كله ، وهناك وطن كبير واسع للشعوب العربية ، والذي يكفي ليس لكل العرب فقط الموجودين الآن في العالم ، إنما يكفي لهم حتى لو تضاعف عددهم سبعة مرات (عدة مرات ) هذا الافتراض يفتح احتمالات (إذا كانت هذه الاحتمالات مربوطة بموافقة العرب) لترتيب شامل لمسألة العلاقات بين اليهود والعرب - لترتيب أكثر عقلانية وأفضل لكلا الطرفين - إمكانيات نقل (ترانسفير ) عربي إلي البلدان العربية طاهرة (غير محرمة / مستقيمة ) حقيقة ليس الترانسفير شرطاً ضرورياً للسياسة الصهيونية، هو فقط أحد الاحتمالات الممكنة في السياسة الصهيونية وهو مرتبط فقط فقط وبموافقة العرب".


المصدر : دافيد بن غوريون، رسائل ين غوريون، تر دينا عبد الحميد، دار القدس للنشر، عمان ،

1979 ، ص 33 .

الملحق رقم (07) : مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين



المصدر، قسم الأرشيف و المعلومات، الترانسفير (طرد الفلسطينيين)، ص 15 .



قائمة

المصادر والمراجع

## قائمة المصادر والمراجع

### أولاً: المصادر

### القرآن الكريم

1. بن غوريون ديفيد، يوميات الحرب (1947-1949)، تر: سمير جبور، ط1، مؤسسة الدراسات الفلسطينية، بيروت 1979.
2. بن غوريون ديفيد، رسائل بن غوريون، تر: دينا عبد الحميد، ط1، دار القدس للنشر، عمان، 1979.
3. شيبتي تيب، بن غوريون والعرب، تر: غازي السعدي، إصدارات دار الخليل للنشر، عمان، 2015.
4. قسم أرشيف المعلومات، حزب العمل الإسرائيلي، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2011.
5. قسم أرشيف المعلومات، المترجم (طرد الفلسطينيين)، مركز الزيتونة للدراسات والاستشارات، بيروت، 2009.
6. مائير جولدا، اعترافات جولدا مائير، تر: عزيز عزمي، مؤسسة التعاون للطبع والنشر، القاهرة، د:ت.

### ثانياً: المراجع

#### أ- الكتب

1. أبو سعود خلدون بهاء الدين، أثر الاحتلال الإسرائيلي على حق السيادة الفلسطينية على القدس، القدس، فلسطين، 2009.
2. أبو يوسف عاطف، علاقات إسرائيل الدولية: السياقات والإخترافات والاتفاقات، مؤسسة الآبا للطباعة والنشر، فلسطين، 2014.

3. بن موسى محمد مصطفى الدالي، الوطن والاستيطان، مج1، ط1، مكتبة الرشد، السعودية، 2011.
4. أنور فؤاد أحمد، تاريخ اليهود من تشويه الأنبياء إلى 11 سبتمبر، مركز الرؤية للطباعة، د:ب، د:ت.
5. البابلي إبراهيم، أساليب اليهود في تحقيق أهدافهم، دار ناشري للنشر الإلكتروني، د:ب، 2009.
6. البراري حسين، الأردن وإسرائيل (علاقة مضطربة في إقليم ملتهب) ،مؤسسة فريديش، بيروت، 2014.
7. نتحي جاك، الأخطبوط الصهيوني وخيوط المؤامرة للابتلاع فلسطين، تر: هشام عوض، دار الفضيلة للنشر والتوزيع، القاهرة، د:ت.
8. الجراد خلف محمد، الأبعاد الفكرية والعلمية (التقنية للصراع العربي الصهيوني)، المركز الفلسطيني للإعلام، فلسطين، د:ت.
9. حسن خليفة محمد، الحركة الصهيونية طبيعتها وعلاقتها بالتراث الديني اليهودي، ط1، دار المعارف، القاهرة، 1982.
10. حسن صالح محمد، القضية الفلسطينية (خلفياتها التاريخية وتطوراتها المعاصرة)، مركز الزيتونة للدراسات، بيروت، 2012.
11. سليمان رشيد سليمان، السلاح النووي والصراع العربي الإسرائيلي، ط1، دار بن خلدون، بيروت، 1972.
12. دياب محمد، الصهيونية العالمية ورد على الفكر الصهيوني المعاصر، مطبوعات الشعب، القاهرة، 1979.
13. السامرائي عبد الرزاق نعمان، اليهود والتحالف مع الأقوياء، ط1، مؤسسة الخليج الشعب، د:ب، 1992.

14. شريف ريحينا، الصهيونية غير اليهودية جذورها في التاريخ، تر: أحمد عبد الله عبد العزيز، دار المعرفة، الكويت، 1985.
15. شريف حسين، الحروب التوسعية الصهيونية، ج2، دار الكتب، عمان، 1940.
16. الشراقي محمود، اوشليم قاتلة الأنبياء، مكتب الأنجلو للطباعة، القاهرة، 1968.
17. طعيمية صابر، التاريخ اليهودي العام، ج1، ط3، دار الجيل، بيروت، 1996.
18. عبد عاطف، قصة وتاريخ الحضارات العربية بين الأمس واليوم (فلسطين)، ج7-8، دار الفكر للنشر، دب، دب:ت.
19. عدنان ملحم وآخرون، التاريخ العربي الحديث والمعاصر، ط2، مركز المناهج للطباعة والنشر، فلسطين، 2004.
20. الغري يوسف أحمد، القدس من بن غوريون إلى نتانيا هو، مركز الدراسات العربي الأوروبي، باريس، 1997.
21. العبرا شفيق ناظم، إسرائيل والعرب، المؤسسة العربية للدراسات والنشر، عمان، 1997.
22. غازي حسين، الشرق الأوسط الكبير بين الصهيونية العالمية والامبريالية الأمريكية، منشورات اتحاد الكتاب العرب، دمشق، 2005.
23. فرج محمد، الأمة على الطريق إلى وحدة الهدف (تاريخ الأمة العربية من الاحتلال العثماني إلى مؤتمر القمة العربية (1514-1964))، دار الفكر العربي، القاهرة، دب:ت.
24. قنيجي موسى عصام، نقاط على الحروف (اليهود القداماء والمعاصرون)، ط1، دار طارق للنشر والتوزيع، سوريا، 2009.
25. النابلسي يسر، حركة الهجرة الصهيونية بلد عدوان حزيران 1967، مركز الأبحاث الفلسطينية، بيروت، 1971.
26. نعمان عاطف عمر، العنف في الفكر الصهيوني قل إقامة دولة إسرائيل، جامعة

- القدس، فلسطين، 2008.
27. الماضي عبد الفتاح، الدين والسياسة في إسرائيل، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1999.
28. مرداوي محمود، مستوطنات الضفة الغربية أصل التسمية وماذا تعني، مركز الرية، د:ب، 2016.
29. موعد حمد سعيد الآبارتيد الصهيوني (دراسة)، المكتبة الوطني، بيروت، 2001.
- ب- الرسائل والمذكرات الجامعية**
1. إبراهيم محمد صالح بلال، الاستيطان الإسرائيلي في الضفة الغربية وأثره على التنمية السياسية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التخطيط والتنمية السياسية، فلسطين، 2001.
2. أبو الجواد يونس عبد الحميد يونس، التيارات الصهيونية الرافضة للصهيونية (1857-1948)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2013.
3. أبو حلبية حسن يوسف عبد الله، تاريخ العمالية الصهيونية في فلسطين (1905-1948)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية، غزة، فلسطين، 2011.
4. أبو خطورة عبد العزيز روبين نعمان، المنظمات العسكرية والأمنية الصهيونية في فلسطين (1897-1920)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، الجامعة الإسلامية، فلسطين، 2012.
5. أبو شماله حسن عبد الرحمن مروان، الإستراتيجية الصهيونية تجاه مدينة القدس (1897-1948)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ الحديث والمعاصر، فلسطين، 2012.
6. أمحمد إبراهيم أمحمد، الصهيونية السياسية من مؤتمر بال حتى وعد بلفور (1847-

- 1917)،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الاسلامية ، فلسطين،2013.
- 7.تمواز جميل سعيد، طر الفلسطينيين في الفكر والممارسة الصهيونية(1886-1949)،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الاسلامية، فلسطين،2013.
- 8.سبع شافية، تطور انتداب البريطاني في فلسطين(1920-1948)،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ المعاصر، جامعة محمد خيضر،بسكرة،2014.
- 9.صامري خولة، الصراع العربي الإسرائيلي حرب 1948-نموذجا-رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، جامعة محمد خيضر،بسكرة،2012.
- 10.صوافطة تحرير، سياسات إسرائيل الاستيطانية وأثرها على اقتصاد الأغوار الشمالية، رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في الدراسات الدولية بكلية الدراسات العليا، فلسطين،2015.
- 11.الغرام جهاد، فك الارتباط في المشروع الصهيوني لتسوية الصراع الفلسطيني الإسرائيلي(دراسة مستقبلية)، رسالة مقدمة لنيل شهادة الدكتوراه في العلوم السياسية والعلاقات الدولية، جامعة الجزائر 03، الجزائر، 2013.
- 12.مهاني فضل أكرم علي، العلاقات الصهيونية البريطانية في فلسطين(1916-1936)،رسالة مقدمة لنيل شهادة الماجستير في التاريخ، الجامعة الإسلامية ، فلسطين،2016.

### ج- المجالات

- 1.ثابتة عبد الرحمن عبير، مدى تأثير الفكرة اليهودية على القضية الفلسطينية، مجلة جامعة الشارقة، دورية محكمة، مج12، العدد2، فلسطين، 2015.

2. عفيف سليمان، العرب في نظر ومذكرات ديفيد بن غوريون، القضية الفلسطينية، العدد 5937، 2007.

3. غازي حسين، إسرائيل الكبرى والهجرة اليهودية، مجلة الشارع، دمشق، 1942.

4. محمود محمد أكرم، لجنة بيل الملكية، مجلة الجامعة الإسلامية، مج 10، العدد 102، فلسطين.

#### د - الموسوعات والمعاجم

1. عبد الكافي عبد الفتاح إسماعيل، الموسوعة السياسية للمصطلحات السياسية، د:ب، د:ت.

2. الكيالي عبد الوهاب، الموسوعة السياسية، ط2، الموسوعة العربية للدراسات والنشر، بيروت، 1990.

3. المعجم السياسي، دار النشر القدسية، 2006.

4. هيئة الموسوعة الفلسطينية، الموسوعة الفلسطينية، القسم العام، مج 3، ط1، دمشق، 1984.

5. بعلبكي منير، معجم إعلام المورد، دار العلم للملايين، ط2، لبنان، 1992.

6. منصور جوني، معجم الإعلام والمصطلحات الصهيونية والإسرائيلية، فلسطين، 2009.

#### - المواقع الإلكترونية

1. الأغا مسعود عاشور، حركة الاستيطان الصهيوني (نظام الكمبيوتر والموشاف)، ينظر إلى: يوم الجمعة 31 مارس على الساعة 14:00

[www.elyno.net](http://www.elyno.net)

2. خطابات بن غوريون واستيطان النقب، ينظر إلى: يوم الأربعاء 29

مارس 2017 على الساعة 12:00

[www.qudsh.ps/ortiche](http://www.qudsh.ps/ortiche)

3. قسم الأحكام والأبحاث، القدس المدينة والحكاية، الدار العربية للعلوم، ينظر إلى:

يوم 2017 على الساعة

[www.neelwfort.com](http://www.neelwfort.com)

4. السرجاي راغب ينظر إلى: يوم 27 فيفري 2017 على الساعة 09:00

[www.islamostory.com](http://www.islamostory.com)

5. مركز المعلومات الوطني الفلسطيني، ينظر إلى: يوم السبت 01 مارس 2017 على

الساعة 10:00

[www.wofoin.com](http://www.wofoin.com).

6. المعرفة، ينظر إلى: يوم الخميس 30 مارس 2017 على الساعة:

09:00

[www.morefo.org](http://www.morefo.org)

7. موقع الوزارة الخارجية الإسرائيلية، ينظر إلى: يوم 22 فيفري 2017 على الساعة

09:00

[www.pmo.gov](http://www.pmo.gov)

ثالثا: المصادر والمراجع باللغة الأجنبية

1. khyriyoh Qosimiyoh Awni Abd Alhadi Aworoqk Khossoh

Munozzomot Filastini New-York, 1947.

2. Karman Dan Ben-Gurion prophet of fire New york.

فهرس الإعلام

والأماكن

## فهرس الإعلام


الصفحة	اسم الشخص	
08	أبراهام لنكولن	
45	إحسان الجابري	أ
24	آرثر بلفور	
39	ارنست بيفن	
10	إسحاق بن تسفي	
48	إسرائيل غاليلي	
10	إسرائيل شوحاط	
21	اثر تسفي	
50	أفي شلايم	
47	ايفان ألوان	
07	باولا	
47-12	بيرل كاتزنيلسون	ب
23-22-19-90	تيودور هرتزل	ت
11	جمال باشا	
08	جورج واشنطن	ج
48	جولدا مائير	
22	حاييم وايزمان	ح
-26-16-14-12-10-09-08		
-37-35-34-32-30-29-28	دافيد بن غوريون	
48-45-44-40-39		

08	دافيد يوسف فرديمان	د
21	دوف بور خوف	
08	رنيان	ر
45	شكيب ارسلان	ش
41	شمعون بيرس	
25	صموئيل هريرت	ص
09-08	عاموس	ع
23	عبد الحميد الثاني	
45	عوني عبد الهادي	
08	غولا	غ
18	فؤاد أنور	ف
40	كلينت اتلي	ك
24	اللورد روتشيلد	ل
50	الملك عبد الله الأول	
	الملك داوود	
40	موشيه شاريت	م
19	ناتان بيرنبارم	ن
40	هاري ترومان	ه

## فهرس الأماكن

الصفحة	اسم المكان	
42	ألمانيا	أ
22	أوروبا	
10	اسطنبول	
-33-26-25-24-15-12-11	بريطانيا	
-40-39-38		
09-07	بولسك	ب
07	بولندا	
29	جبل الشيخ	ج
41-22-20-10-07	روسيا	ر
52-46-29-25-11	سوريا	س
-16-15-14-13-12-11-10		
-24-23-22-20-19-18-17	فلسطين	ف
-37-32-31-29-28-26-25		
-47-46-45-44-41-40-39		
25-51		
12	فرنسا	
25	لبنان	
52-51-50-46-25	الأردن	
52-46	العراق	ل
48-25-18-10	القدس	
41-39-37-26-11-08	الو.م.أ	

46-34	اليمن	
52-49-12	مصر	م
10	وارسو	و
10	يونان	ي



**فهرس**  
**الملاحق**

## فهرس الملاحق

ترقيم

الصفحة	اسم الملحق	رقم الملحق
58	صورة لدافيد بن غوريون	01
59	نص تصريح بلفور 1917	02
60	اعلان اقامة دولة اسرائيل	03
63	اقتراح بن غوريون لإقامة علاقة جيدة مع العرب	04
64	رسالة بن غوريون لابنه عاموموس حول ضرورة تبادل السكان	05
65	تصريح بن غوريون حول وجوب ترحيل العرب الى الدول العربية	06
66	مسار تهجير اللاجئين الفلسطينيين	07



فهرس

المحتويات

الصفحة	الموضوع
	البسمة
	شكر وتقدير
	الإهداء
أ	مقدمة
	<b>الفصل الأول: دافيد بن غوريون والصهيونية</b>
07	أولاً: دافيد بن غوريون النشأة والتكوين
07	1.1. مولده ونشأته
09	1.2. تعليمه وتكوينه
12	1.3. إنجازاته
16	1.4. وفاته
17	ثانياً: الحركة الصهيونية المفهوم والبداية
17	1.2. مفهوم الحركة الصهيونية
21	2.2. تصنيفات الحركة الصهيونية
22	3.2. بداية الحركة الصهيونية وتطورها
	<b>الفصل الثاني: المواقف السياسية (من الكيان الصهيوني والدول العربية)</b>
28	أولاً: من الكيان الصهيوني
28	1.1. موقفه من الهجرة
32	2.1. موقفه من الاستيطان
34	3.1. موقفه من الأحزاب
37	ثانياً: من الدول العربية
37	1.2. موقفه من بريطانيا وبعض الاتفاقيات الدولية
39	2.2. موقفه من الولايات المتحدة الأمريكية
	<b>الفصل الثالث: المواقف السياسية (من الدول العربية)</b>

44	أولاً: من فلسطين
44	1.1. المرحلة الأولى 1910-1918.
45	2.1. المرحلة الثانية 1918-1937.
46	3.1. المرحلة الثالثة 1937-1948.
50	ثانياً: من الأردن
52	ثالثاً : من الدول العربية الاخرى ( العراق - سوريا - مصر )
54	الخاتمة
58	الملاحق
66	قائمة المصادر والمراجع
76	فهرس الأعلام والأماكن
81	فهرس الملاحق
83	فهرس المحتويات

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ  
مَنْ سَأَلَ اللَّهَ عَزَّ وَجَلَّ  
بِحَبْلِ الْيَدِ أَنْ يَرِيَهُ  
وَيَسْأَلَهُ بِحَبْلِ الْيَدِ أَنْ يَرِيَهُ